



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي-الأغواط-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



دور الفيسبوك في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب
دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إشراف الأستاذ الدكتور:
* الزبير بن عون

إعداد الطالبين:
- أحمد إسلام بوشارب
- محمد الأمين براهيمي

السنة الجامعية 2024/2023

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك
الحمد بعد الرضا الحمد لله الذي يسر لنا طريق العلم ووفقتنا
إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بالشكر الجزيل

إلى الأستاذ المشرف الدكتور الزبير بن عون

والشكر إلى كل أساتذة الكلية

وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

أهداء

أهدي ثمرة جهدي وبالغ حمدي وشكري إلى
الذي خلقني وبرحمته هداني ومن الجهل
أنجاني إلى الله جل شأنه، إلى روح الوالد رحمه الله
إلى من فتحت عيني على وجهها
المشرق إلى من وقفت معي في السراء
والضراء إلى رمز المحبة والتضحية والحنان أمي الحبيبة،
إلى كل الإخوة والأخوات
إلى أساتذة قسم علم الاجتماع وإلى كل طالب
إلى أستاذي الفاضل "الزبير بن عون"
أحمد إسلام بوشارب / محمد الأمين براهيمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَاطِ

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
/	إهداء
/	شكر وتقدير
أ	فهرس المحتويات
ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	تمهيد.
	1- إشكالية الدراسة
5	2- فرضيات الدراسة
6	3- أسباب اختيار الموضوع
7	4- أهداف الدراسة
7	5- أهمية الدراسة
8	6- المفاهيم الأساسية
9	7- الدراسات السابقة
15	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الفيسبوك	
17	تمهيد
18	1- ماهية الفيسبوك
21	2- نشأة الفيسبوك
23	3- احصائيات استخدام الفيسبوك
26	4- خصائص الفيسبوك
28	5- آليات التواصل بين أعضاء الفيس بوك
31	6- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك
36	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الدين والتدين	

38	تمهيد:
39	1- مفهوم الدين
42	2- أهمية الدين
43	3- مصدر الدين
48	4- عوامل تشكيل الوعي الديني
42	5 - الدين من خلال الفيسبوك
54	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
54	تمهيد.
55	1- مجال الدراسة
56	2- منهج الدراسة
57	3- أدوات الدراسة
58	3- العينة وطرق اختيارها
76	5- خلاصة الفصل
مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة	
78	تمهيد
79	1- عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة.
79	2- مناقشة الفرضية الأولى.
91	3- مناقشة الفرضية الثانية.
101	4- الاستنتاج العام
104	- الخاتمة

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	71
2	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى العمري	72
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	73
4	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية	74
5	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية/ المهنية	79
6	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	81
7	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة (الولاية/ البلدية)	83
8	يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في توسع المدارك الفكرية وعلاقته بمدى استخدام الفيسبوك	85
09	يوضح مدة تصفح الشباب للفيسبوك وعلاقته بتصفحهم للمنشورات الدينية التي تزيد من معارفهم الدينية	87
10	يوضح عدد المرات التي يتصفح فيها الشباب الفيسبوك ومدى تأثير العبادات والممارسات الدينية لديهم.	89
11	يوضح المدة التي يستغرقها الشباب في تصفح الفيسبوك وعلاقته بدرائتهم حول المعلومات الدينية.	91
12	يوضح المدة التي يستغرقها الشباب في تصفح الفيسبوك وعلاقته بدرجة الوعي الديني من خلال التصفح.	92
13	يوضح مدى اشتراك الشباب في المجموعات الدينية وأثرها في تصفح المنشورات الدينية التي تعزز الرصيد المعرفي لديهم.	94
14	يوضح المنشورات الدينية التي تستهوي الشباب ومساهماتها في توسيع مداركهم المعرفية الخاصة بالدين الإسلامي.	96
15	يوضح تفاعل الشباب في الفيسبوك بالمسائل الدينية ومدى درايتهم بالمعلومات والعرف الدينية.	98
16	يوضح العلاقة بين حجم المعارف والمعلومات الدينية لدى الشباب ودرجة الوعي الديني المستمد من خلال تصفح الفيسبوك.	99
17	يوضح طبيعة المعلومات التي تجذب انتباه الشباب في المنشورات المتعلقة بالدين	
18	يوضح العلاقة بين حجم المعارف والمعلومات الدينية التي تعزز الرصيد المعرفي.	

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
71	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
72	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى العمري	02
73	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
74	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية	04
91	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية/ المهنية	05
100	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي	06
	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة (الولاية/ البلدية)	07

ملخص الدراسة

- الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف عن دور موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في التدين وارتفاع الوازع الديني، من خلال البحث عن كيفية استخدام الشباب للفيسبوك ومدى متابعتهم للموضوعات الدينية ضمنه، وعلاقة ذلك بالتدين وارتفاع الوازع الديني، وفي سبيل ذلك قمنا باتباع استراتيجية منهجية متمثلة في استخدام المنهج الوصفي، واستخدام أدوات لجمع المعلومات متمثلة في الملاحظة البسيطة والاستبيان الالكتروني. الذي قمنا بتوزيعه على عينة قدرت بـ 70 مبحوثاً. وبعد تحليل وتفسير البيانات خلصنا إلى نتيجة مفادها أن استخدام الشباب لموقع التواصل الاجتماعي أدى بها الى زيادة مستوى التدين وارتفاع الوازع الديني الى حد كبير.

- الكلمات المفتاحية:

الفيسبوك، الدين، التدين، ارتفاع الوازع الديني

Abstract:

Through this study, we aim to identify the role of the social networking site Facebook in religiosity and the rise of religious deterrent, by searching for how young people use Facebook and the extent to which they follow religious topics within it, and the relationship of this to religiosity and the rise of religious deterrent. To this end, we followed a methodological strategy represented in using the descriptive approach, and using tools to collect information represented in simple observation and an electronic questionnaire. Which we distributed to a sample estimated at 70 respondents. After analyzing and interpreting the data, we concluded that young people's use of the social networking site led to a significant increase in the level of religiosity and the rise of religious deterrent.

-Keywords:

Facebook, religion, religiosity, the rise of religious deterrent

مقدمة

مقدمة:

شهد مجال التكنولوجيا الحديثة خلال الربع الأخير من القرن العشرين تطورات سريعة وتأثيرات وتغيرات مباشرة على نمط الحياة الأساسية، والتي تحول حول هذا العالم الواسع إلى قرية صغيرة، جاءت الانترنت لتكون في قمة هذه التطورات وظهرت مواقع الشبكات من أبرزها الفيسبوك الذي يعتبر أشهر مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة استخدامه ولتعدد مجالاته لما يتوفر عليه من مميزات ومساهمته في التفاعل والتواصل مع الأفراد ضمن عالم افتراضي، ولكن موقع الفيسبوك لم يتوقف عند ذلك الحد بل أصبح أداة يمكن استغلالها في الدين والتوعية الدينية.

فالتدين هو فطرة الله التي جبل عليها الجماعة الإنسانية، وعصب الحياة ودعامة السلوك الاجتماعي في جميع البلدان، بدأ منذ خلق هلا الكون وما فيه ولن يختفي من الحياة وسيبقى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وسيظل يمثل قوة جبارة للمجتمعات على اختلاف أشكالها ووانها، وحاجة الإنسان للتدين أكيدة بسبب فقر العلوم الروحية ورغبة الإنسان في الخلود والخوف من المجهول، فالعلوم بمفردها ال تصلح أن تكون بديلة، وال تستطيع أن تغنى عنه، العلوم ال تعرف شيئاً عن الحق والعدل، وال تستطيع أن تفسر سبب وجودنا والحكمة من وجود هذا الخلق، ومن لم يتدين بالدين الحق يتدين بغيره لأنّ الإنسان يستحيل أن يعيش بدون تدين، كما نجد لكل علم مجموعة من الأبعاد والزوايا ينظر من خلالها إلى التدين، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت عبر صفحاتها تروج للدين والتدين من خلال عدة أبعاد ومعطيات، ويركز الباحثان في هذه الدراسة على الدور الفاعل للفيسبوك باعتباره أكثر الواقع شهرة في التدين وارتقاع الوازع الديني لدى الشباب، ولهذا الغرض قسمنا بحثنا إلى خمس فصول رئيسية كما يلي:

الفصل الأول: وتضمن البناء المنهجي للدراسة، وهذا من خلال تحديد الإشكالية وفرضياتها أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، وفي الأخير تمت الإشارة إلى الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني: فقد خصص للفيديو باعباره أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي

أما الفصل الثالث: فقد تناول الدين والتدين

أما الجانب الميداني فقد شمل كل من الفصل الرابع: والذي تضمن الاجراءات المنهجية وتناول مجالات الدراسة، وكذا المنهج المتبع في هذه الدراسة ووصف عينة الدراسة وانتقاءها امبريقيا ثم التطرق الى الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات.

والفصل الخامس: ثم فيه عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة المتوقعة.

وانتهى البحث بخاتمة ومراجع البحث وملاحق البحث

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

إن وصول البحث إلى معرفة حقيقة للظواهر يجب التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول الى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسيّر وفقها الدراسة، والتي تتمثل في الاشكالية، أسباب اختيار الموضوع أهميته وأهداف الدراسة وتحديد مفاهيمها وبعض الدراسات السابقة.

1. الإشكالية:

لقد شهد عالمنا على مر الأزمنة تغيرات هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقفزة نوعية أدت إلى تسارع وتيرة البرمجيات والتقنيات التكنولوجية. مما ساهم في نقل المجتمعات والعالم الحديث إلى عصر الانفجار المعلوماتي، حيث تعتبر الإنترنت من أبرز شواهد هذا التطور، وهي من أهم التقنيات التي تساهم في نشر المعلومات وتبادل المعارف والخبرات في الوقت الراهن عالميا، كما تعد عصب التواصل بين شعوب العالم، وكذا مركزا ومصدرا شاملا لمختلف العلوم والمجالات، ولكل الأعمار والمستويات، وهو ما مكن من تقريب المسافات المتباعدة.

وعند ظهور هذه الوسيلة برزت معها المواقع والوسائط الإلكترونية الجديدة والمتعددة حيث تعد أهم ركائزها الأساسية، وذلك لأنها تستقطب المتابعين حول أنحاء العالم وتعرض صفحات حول مواضيع مختلفة لشتى مستخدمي هذه الوسائل، وتطرح من خلالها انشغالات وأهداف متباينة، جعلت هذه الأخيرة تتنامى وتتطور بشكل ملحوظ، حيث أدى ذلك لظهور برمجيات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي أحدثت هي الأخرى ثورة حقيقية وتغييرات جوهرية شملت جميع مجالات الحياة محليا وعالميا محدثة ظواهر جديدة وانعكاسات على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية.

ويعد الفيسبوك أحد هذه الوسائل من أكثر الوسائل شهرة وانتشارا، حيث وفرت فضاءات مفتوحة للتعبير والنقد والتهمك بدون قيود، فأصبحت من أهم وسائل تحقيق التواصل الإنساني والاكتشاف المعرفي والنقاش المجتمعي، وساعدت في نشأة واقع تتجدد فيه صورة المجتمع وتفاعلاته، ففي الآونة الأخيرة لم يعد استخدام هذه المواقع يقتصر في التواصل الاجتماعي فقط بل أصبح لها دور في تشكيل وعي المستخدمين بمختلف القضايا والأحداث، فمن هذا المنطلق يمكن اعتبار هذه المواقع تقوم بدور محوري لا يمكن

إغفاله، إذ أصبحت تؤثر في الوعي وتحليل الأحداث بالإضافة إلى تكوين الاتجاهات والآراء حول كل ما يدور في المجتمع.

حيث أصبح مستخدمي الفيسبوك يتعرضون عبر صفحاتهم لهاته المضامين الدينية كنوع جديد بعيدا عن الوسائل التقليدية، لتنتقل الممارسات الدينية من توجيه وإرشادات ونصح إلى العالم الافتراضي، حيث نشهد حاليا انتشار العديد من الصفحات الدينية، لما لهذا الجانب من تأثير في حياة الأمة العربية، فالدين الإسلامي الحنيف دين دعوة والدعوة عمل إعلامي يخاطب العقل ويستند إلى المنطق والبرهان والكشف عن الحقائق والنهي عن المنكر والإتيان بالمعروف باستخدام أساليب فنية إعلامية يسهر مختصين وفقها في تعاليم الدين الإسلامي عليها، ليساهموا في تأصيل القيم في الحياة الاجتماعية من خلال التزام للمادة الإعلامية بالفكر الإسلامي من جهة والتصدي إلى الحملات المغرضة والأفكار التي يبثها أعداء الإسلام والمتطرفون من جهة أخرى في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل من مضامين إعلامية وإعلانية هادفة إلى تشويه صورة الإسلام والمسلمين، وتقديم معلومات خاطئة لتشتيت الأمة العربية وزرع أفكار سواء في ذهنهم لعم الفساد بدءا من الفرد إلى الأسرة ثم إلى المجتمع، لهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على دور الفيسبوك في التدين وارتفاع الوازع الديني، وهذا من خلال الإجابة على التساؤل العام:

كيف يساهم الفيسبوك في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب؟

2. التساؤلات الفرعية:

- هل كفيات استخدام الفيسبوك، تؤدي الى ارتفاع الوازع الديني لدى الشباب؟
- هل متابعة المستخدمين للموضوعات الدينية بالفيسبوك تؤدي إلى ارتفاع الوازع الديني لدى الشباب؟

3. الفرضيات:

الفرضية العامة:

– للفيسبوك دور في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب.

الفرضيات الجزئية:

- كفاءات استخدام الفيسبوك، تؤدي الى ارتفاع الوازع الديني
- متابعة المستخدمين للموضوعات الدينية بالفيسبوك تؤدي إلى ارتفاع الوازع الديني .

4. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إنّ لكل بحث علمي مهما كانت صفته معايير يتم الاستناد عليها، فهي تساعد في تأسيس مشروعه العلمي واختيار مشكله بحثه وفق مراحل متابعة ومتسلسلة علميا ومنهجيا تمكنه من الوصول الى نتائج جيدة، يمكن الاستفادة منها، لذلك فان اختيار موضوع البحث لا يأتي بمحض الصدفة إنما يتأسس ضمن مشروع فكري له دافع ذاتي وعلمي، ومن جملة الأسباب والدوافع في موضوعنا هذا كانت على شقين أحدهما ذاتي والآخر موضوعي ويأتي ذلك في:

أولاً: الذاتية:

- الرغبة في معرفة مساهمة الفيسبوك في ارتفاع التدين وذلك من خلال التعمق في موضوع الدراسة من كل جوانبه.
- الاهتمام الذاتي مسبقا طيلة الطورين الأول والثاني بالفيسبوك وكل ما يتعلق به من أبحاث ودراسات أكاديمية.
- السعي من خلال هذه الدراسة إلى انجاز مطبوعة رسمية تهتم بالتدين.

ثانياً: الموضوعية:

- يعتبر موضوع حيوي للدراسة وذو أهمية كبيرة خاصة لدى فئة الشباب.

- الاطلاع على تأثيرات الاتصال عبر موقع الفيسبوك على التدين.
- الكشف على مساهمة الفيسبوك في نشر البحوث الدينية باعتبارها موضوع حيوي.
- ندرة الدراسات المتعلقة بالتدين وارتفاع الوازع وكون الفيسبوك أصبح وسيلة هامة في التواصل.
- الانتشار السريع والإقبال الواسع من قبل مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري على الصفحات الدينية في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مما يلفت الانتباه إلى ضرورة بحث عن الظاهرة.
- كذلك اثرء مكتبة جامعتنا بهذا النوع من الدراسات للاستفادة منها مستقبلا.

5. أهمية الدراسة:

تطمح هذه الدراسة أن تكون من الدراسات التي لها دور في دراسة دور مواقع التواصل في ترسيخ التدين لدى الشباب، وعليه سيتناول الباحث هذا الموضوع، فضلا عن حاجة المكتبة الجزائرية إلى مثل هذا النوع من الدراسات الحديثة والمهمة التي تتواكب مع المستجدات الحديثة في مجال الاتصال والتواصل، فجاءت هذه الدراسة كمحاولة لسد النقص في هذا المجال أو تعزيز الموجود القليل منها كما أن هذه الدراسة ستعود بالفائدة الكبيرة والمهمة على المعنيين بمجال التدين لأن تناولنا موضوع الدين يضفي جمالية لمفهوم دخيل على دراستنا ويعد مهما من خلال النتائج التي سنتوصل إليها.

كما تكمن أهمية موضوع دراستنا في كون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك، من أكثر المواقع أهمية خاصة لدى فئة الشباب، باعتبارها وسيلة اتصالية حديثة تسهل عملية التواصل المستقر والمباشر بين الأفراد متخطية الحواجز الزمنية والمكانية.

6. أهداف الدراسة:

من المعلوم أن قيمة بحث علمي ترتبط كلياً بقيمة الأهداف التي يصبو إليها ويطمح لتحقيقها الباحث، فأى بحث علمي لا يخلو من مجموعة أهداف يضعها الباحث مهما كانت توجهاته حيث أن تحديد الهدف المرجو من الدراسة هو في حد ذاته معرفة مسار البحث العلمي، لذلك أي دراسة لها أهدافها وتتمثل أهداف دراستنا هذه في:

- تحديد طبيعة تعزيز الفيسبوك على التدين عموماً.
- معرفة تأثير الفيسبوك على وعي الشباب بالمواقع الدينية التي تساهم في تعزيز التدين لديهم.
- معرفة تأثير استخدام الفيسبوك على التدين لدى الشباب.
- معرفة ما إذا كان تواصل الطلبة على موقع الفيسبوك يساهم في نشر المعلومات الدينية التي ترفع الوازع الديني لديهم.
- الاستخدام المستمر واهتمام الطلبة بالفيسبوك أصبح ظاهرة تستدعي الدراسة.

7. تحديد مفاهيم الدراسة:

لا تخلو دراسة علمية دون مفاهيم ومصطلحات من أجل الوصول إلى مبتغى البحث وعلى ذلك نتطرق إلى تحديد المفاهيم لغويًا واصطلاحياً واجرائياً.

الفيسبوك:

لغة: يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور ومعلومات للأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ما ومن هنا جاءت تسمية الموقع¹

اصطلاحاً: أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على ضمه أكبر الشركات، نقطة القوة الأساسية في الفيسبوك هي

¹ www.techopedia.comwww.techopedia.com, Retrieved 3-5-2021. Edited

التطبيقات التي أتاحت الشبكة (للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة و اضافتها للموقع الأساسي)¹

إجرائيا:

هو موقع إلكتروني للتواصل بين الطلبة الجامعيين، ويمكن لأي طالب إنشاء صفحة له في حساب الفيس بوك بسهولة وبدون مقابل مادي، ويهدف الموقع الربط بين الطلبة والتعرف على أصدقاء جدد أو البحث على أصدقاء الدراسة أو الانضمام إلى مجموعات وصفحات ثقافية أو علمية أو رياضية أو ترفيهية مختلفة.

الدين:

لغويا: الديانة: من مصدر دان، ب . دان ودان بدين، ملة، اسم لجميع ما يتدين به الإنسان، اسم لجميع ما يتعبد به. والمتدين هو صاحب الدين والتمسك به، الطاعة والانقياد.²

إصطلاحا: يعد أهم مقومات النظام الثقافي، وهو بطبيعته لا يقبل الجدل، هذا لأن الدين يبقى جوهر راسخا في أجيال كثيرة، ويشكل عملا شديدا التأثير توجه تصرفات الشعوب والجماعات والأفراد وقد يستخدم الدين استخداما سيئا كأن يعبأ به البسطاء من المتدينين ويلهب حماسهم لخدمة غرض معين، فيتحول الإيمان إلى عصبية كما هو حال الجماعات المتطرفة في الكثير من المجتمعات.³

8. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة "أمانة طويجيني" و "صبرينة ساسي" بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين" الفايسبوك-أنموذجا-، دراسة على

¹ ماهر عودة الشمايلية، محمود عزة اللحام، مصطفى يوسف الكافي: الاعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص 203.

²

³ - <https://www.almaany.com>. Conceltu le. 12.05/2023.

عينة من طلبة جامعة أم البواقي .تمحورت إشكالية الدراسة على النحو التالي: ما هو دور الفايسبوك في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين؟ وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع الفايسبوك؟
- ماهي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع الفايسبوك؟
- هل يساهم الفايسبوك في نشر الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين؟

سعت الدراسة الوصول للأهداف التالية:

- معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لموقع الفايسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد من خلال تشكيله للوعي الديني.
- التعرف على دوافع استخدام موقع الفايسبوك من قبل الطلبة الجامعيين الجزائريين في تشكيل وتنمية الوعي الديني.
- معرفة مدى مساهمة الفايسبوك في نشر الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين باعتباره أكثر المواقع استخداما وأكثرها استقطابا.
- محاولة دعم رصيد البحث في دراسات تطبيقات الإعلام الجديد في الجزائر، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين.

تمّ توظيف المنهج الوصفي للدراسة، والملاحظة واستمارة الاستبيان كأدوات لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة، كما استخدمت الباحثتان العينة القصدية، على 100 مفردة من طلبة جامعة أم البواقي من مستخدمي الفايسبوك. وقد توصلت الباحثتان إلى النتيجة التالية:

- الفايسبوك يحتل المرتبة الأولى في الاستخدام عكس مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.
- يستخدم أفراد عينة الدراسة الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.

- من خلال النتائج العامة التي أجابت على التساؤلات الفرعية خلصت إلى أن الفيسبوك ليس له دور كبير في تشكيل الوعي الديني لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين.

الدراسة الثانية:

دراسة كوتر نوار خرخاشي حول "شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية لدى الطالب الجامعي" دراسة وصفية حول استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي 2012-2013. تدور إشكالية هذه الدراسة حول طبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين وعلى هذا الأساس طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

- هل يوجد تأثير بين شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الدينية؟

- ما دور القيم الدينية للطالب الجامعي في استخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- هل شبكات التواصل الاجتماعي تحقق قيمة المسؤولية الاجتماعية؟

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة حدود الظاهرة وكيفية معالجتها وإعطاء النواحي الإيجابية لها، وتوعي الطلبة الجامعيين بالقيم الدينية وكيفية اتخاذها من أجل الوقاية من الانحراف وتوسيع مداركه الثقافية والعلمية. ونظرا لضخامة مجتمع الدراسة لجأت الباحثة إلى المنهج الوصفي كونه الأنسب في دراسة هذا الموضوع، والعينة المناسبة هي العينة العشوائية البسيطة واستمارة استبيان لجمع المعلومات اللازمة حول الظاهرة المقصودة.

وانطلاقا مما سبق توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج وهي كما يلي:

- إن عينة طلبة هذه الدراسة أغلبهم في مرحلة الشباب وهذا راجع إلى اهتمام هذه الفئة العمرية هذه الشبكات ومدى تأثيرها عليهم.

- إجماع أغلبية الطلبة على استخدام شبكة الفيسبوك وذلك نتيجة لخصائص ومميزات هذه الشبكة التي تستدعي استخدامها هذه الكثافة دون غيرها من الشبكات.

- إن طلبة عينة الدراسة أجابت بالرفض على إضاعة الوقت في استخدام هذه الشبكات، رغم استخدامهم لها وهو راجع إلى كثافة دراستهم والبحث العلمي في أغلب الأوقات.
- عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسة الدينية ذلك راجع إلى تمسك أفراد العينة بالقيم الدينية ومكتسباتهم من خلال التنشئة الأسرية.
- أقرت هذه الدراسة أن هناك مساس بالشعائر الدينية على مواقع هذه الشبكات وهذا ما يفسر وعي الطلبة بهذه المخاطر وكيفية الوقاية منها.
- قدرة المتصفحون من خلال هذه الشبكة على استحضار المناسبات الدينية والوطنية وهذا راجع إلى خصائصها ومميزاتها وكيفية تعريفها إلى الآخر وكذلك تمسك الطلبة بهذه القيم وبشدة لأنها تمثل هوية الشخصية الوطنية في حد ذاتها.
- أثبتت الدراسة أن لدى هذه الشبكات أدوار إيجابية من بينها نشر القيم الأخلاقية وتهذيبها وتحفيز نشرها من خلال التواصل مع الآخر.
- عدم تأثير هذه الشبكات على الجانب المدرسي لعينة الطلبة وذلك لالتزامهم بالقيم والروابط التي لا يمكن الخروج عنها، وكذا إدراكهم إلى أهمية الدراسة في الجانب التعليمي، وكيفية استغلال هذه الشبكات في النواحي الإيجابية التي تعود عليهم بالمنفعة.
- مساهمة الشبكات المستخدمة في نشر قيم المسؤولية الاجتماعية يرجع بالأساس إلى إمكانيتها وخصائصها الفعالة في مجال التواصل ونشر هذه القيم.
- عدم تأثير هذه الشبكات في الضوابط الاجتماعية فكل مجال خاص تنتمي إليه.
- أشارت الدراسة إلى عدم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التراث التقليدي وهذا راجع إلى الدور الفعال لمؤسسات التنشئة الأسرية، الأسرة والمدرسة.

الدراسة الثالثة:

دراسة مريم نريمان تومار "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر، تمثلت إشكالية هذه الدراسة في: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ قامت الباحثة من خلال هذه الدراسة بالبحث في أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستخدمين الجزائريين وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" لدى الجزائريين؟

- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفايسبوك؟

- كيف يؤثر استخدام "الفايسبوك" على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟

حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها، ومعرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية سبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والتعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها الواقعية.

وقد استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الوصفي، واعتمد على أداة الملاحظة، لملاحظة تصرفات وتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي، واستمارة الاستبيان لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، نظرا لضخامة المجتمع الافتراضي، ولجأت الباحثة إلى العينة المناسبة لهذه الدراسة نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع إلى العينة القصدية التي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج التالية:

- أغلب أفراد العينة يستخدمونه منذ سنة إلى ثلاث سنوات 07.52% ويقضي

16.27% منهم أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم للموقع وتشير النتائج أن

- أغلب المبحوثين يتصفحون من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم بنسبة 64.42% ويفضل 50.61% منهم الفترة الليلية لاستخدامه.
- يدخل أغلب أفراد العينة "الفايسبوك" من المنزل بنسبة 50.61% ويميل 92.87% إلى الاستخدام الفردي للموقع في حين يستخدمه 41.6% مع أصدقائهم.
- يفضل 18.25% من المبحوثين خدمة التعليقات في "الفايسبوك" ثم الدردشة 17.22% تليها مشاركة الصور 38.15% ثم مشاركة الروابط 23.15% وأكثر خدمة يستخدمونها وقت تصفحهم للموقع هي قراءة مشاركة الأصدقاء والتعليق عليها بنسبة 24.28% ثم وضع مشاركات على حائطهم 67.24% تليها خدمة الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 37.23% .
- تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلبهم يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب التنقيف نفس النسبة 75.14% ثم زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 84.13% يليه الترفيه والتسلية 71.12% كما توصلت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون لموقع "الفايسبوك" هويتهم الحقيقية بنسبة 3.66% فيما يدخل 33.33% هوية مستعارة ويستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يجدهم معارفهم بسهولة بنسبة 57.60% فيما يستخدمها 42.39% حتى يحظوا بثقة المتفاعلين معهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح لنا أن موضوع التدين لم يوفى حقه من الدراسات خاصة وأن المتغير الطارئ المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي انتشر بكثرة في المجتمع وأصبحت الصفحات المختلفة تهتم بالتدين وتنشر فتاوى وقضايا دينية مختلفة لذلك يجب التقيد بضوابط الدين وفرز الصفحات المغلوطة، من هذا الجانب ركزنا على وجود بعض الصفحات التي تهتم بالتدين وتعزيزه لدى الشباب ورأينا ذلك الاقبال الكبير

وأردنا من خلال هذه الدراسة معرفة دور الفيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل تأثيرا في الشباب.

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإشكالية والتصوير النظري للدراسة، كما تمت الاستفادة من تحديد نوع المنهج والأداة المستخدمة.

أوجه التشابه:

- نوع العنوان وان كان موضوعنا بصياغة أدق.
- العينة ونوعها.
- المنهج.

أوجه الاختلاف:

- نوع الأداة المستخدمة والمتمثلة في استبيان الكتروني.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تعرضنا لموضوع الدراسة وقمنا بالإحاطة بجميع جوانبه الممكنة من تحديد الاشكالية المراد دراستها وتسطير الهدف الذي نريد الوصول إليه وبيان أهميتها، وتحديد المفاهيم البارزة والمرتبطة بالظاهرة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل اكتساب الخبرة ومواصلة السير على أفكارها وتطويرها.

الفصل الثاني

الفيديو

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المواقع التي يستعملها الأفراد وهذا لأنها قربت العالم وجعلت منه قرية صغيرة بحيث أنها مكنت للجميع التواصل بدون صعوبات، إن انتشار استخدام الفيديو من قبل مؤسسات عديدة عملت على تشكيل الاتجاهات بشكل عام، ومن هذه المؤسسات التي عملت على تشكيل هذه الاتجاهات لدى الأفراد الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، الخ.. حيث برزت الحاجة إلى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الطلبة الجامعيين بالفيديو وانتشاره بينهم، لا سيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما تتناوله الشبكات والصحف على صفحات الفيديو، وعلى ما يتم تداوله من هذا يتم التطرق في هذا الفصل إلى الفيديو ومفهومه ونشأته وخصائصه وآليات التواصل وكذا سلبياته وإيجابياته

1. تعريف الفيسبوك:

يعرف قاموس الإعلام والاتصال فيسبوك بأنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس سنة 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles، وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص¹.

في حين عرفه محمد عواد على أنها " تركيبة اجتماعية يتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي مثل الفرد الواحد باسم العقدة Node، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات، كتشجيع فريق معين، أو الانتماء الى شركة ما، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمق، كطبيعة الوضع الاجتماعي أو الطبقة التي ينتمي إليها هذا الشخص²."

وعرفه تشيري كينكوف كيونت: بأنه واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم البعض من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات³

ويعرف كذلك أنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، تديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة، فالمستخدمون في هذا الموقع بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة، أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم

¹ نور الدين مبني، كنزة حمدي: مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لتشر الوعي الصحي، صفحة التفاح الأخضر على الفايسبوك نموذجاً، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2020، ص 221.

² فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، مصر، 2012، ص 12

³ حسين محمود الهيتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص 51.

ويمكنهم إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، أو إرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعرف الأصدقاء بأنفسهم¹.

ويعرف أيضا بأنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فيس بوك محددة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة لوجهة العمل أو المدرسة أو الاقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم هذا الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم².

يعرفه الدكتور خالد غسان المقدادي " بأن الفيس بوك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ودرة تلك المواقع، فهو أكثر من ساهم في نشر ثقافة التواصل الاجتماعي بين الناس في مختلف الطبقات والاتجاهات والأديان حول العالم، ذلك بسبب خصائصه التي يسرت وشجعت الناس على الاشتراك والتواصل عبره فهو كتاب الوجوه باللغة العربية يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه ويعزز مكانته عبر أدوات مواقع التواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع أخرى لأنشاء روابط تواصل مع الآخرين³

¹ فؤاد شعبان، عيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديث، دار الخلدونية، الجزائر، ط 3، 2012، ص 178.

² وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، هندسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، ط1، 2011، ص 13

³ خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2011، ص 34.

كما أنه " واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص ان يفعل بواسطتها ما يشاء ويعتمد الموقع في ذلك على معطين أساسيين هما:

المشاركين فيه والذي يناهز 24 مليون حيث يشهد زيادة في عددهم بمعدل 150 ألف يوميا وكذلك على تميزه من الناحية التكنولوجية والتي يريد أن يجعلها متاحة للجميع.

يمنح الموقع المشاركين ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له وهي ملف الصور وملف المذكرات وملف المجموعات وملف الأحداث وملف الرسائل وزاد عليها قبل فترة ملف "مكان التسوق" وملفا آخر حول الفيديو ومن ضمن ما يتميز به نظام **Like** الذي يسمح بالعثور على أشخاص لهم الاهتمامات الموسيقية نفسها¹.

من خلال ما سبق من التعريفات نشير الى أن الفيسبوك موقع الكتروني اجتماعي، أنشا بهدف التواصل بين الأفراد لتبادل المعلومات والأفكار من خلال الصور والفيديوهات والتعليقات والردود وغيرها، وهو إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهو عبارة عن مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشاركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق، مثل: المحادثة بالرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها من المزايا الكثيرة التي يقدمها موقع فيسبوك.

والهدف من هذه الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار، فهي عبارة عن: شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول

¹ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد و الوسائل التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 218.

واتجاهات متقاربة، للتوصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات، في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية، الذي أثر تأثيراً كبيراً في المجتمعات الإنسانية وثقافتها وأنساقها القيمية السائدة.

2. نشأة موقع الفيسبوك:

قام "مارك زوكربيرج" بتأسيس الفيس بوك عام 2004 بالاشتراك مع كل من "داستين موسكو فيتز" و"كوييس هيويز"، اللذين تخصص في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي "مارك" في سكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة "هارفارد"، كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الامر على طلبة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة "بوسطن" وجامعة "ايفي ليغ" وجامعة "ستانفورد" ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس والثانوية، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر، يضم الموقع حاليا أكثر من 350 مليون مستخدم على مستوى العالم¹.

وكما سبقت الإشارة أن عضوية موقع الفيس بوك في البداية تقتصر على طالب جامعة هارفرد التي درس بها مؤسس موقع الفيس بوك مارك زوكربيرج، ثم انتشرت العضوية وأصبحت لطلاب الكليات في مدينة بوسطن وجامعة ستان فورد وايفي ليغ، وسرعان ما انتشر الموقع وأصبح متاح الى الجميع لكن بشرط ان يتجاوز الثالثة عشر من عمره، وتم إطلاق الموقع في بداية عام 2004، وحقق شهرة كبيرة وواسعة، أعلن مارك زيبيرغ عبر صفحته الرسمية، أن عدد مستخدمي فيس بوك قد بلغ ملياري شخص، معتبراً ذلك نجاحاً في توحيد الناس من مختلف أنحاء العالم. ليمثل بذلك مستخدمو فيس بوك نحو ربع سكان العالم البالغ عددهم 7.5 مليار نسمة.

¹ فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر، القاهرة، 2011، ص 204.

ويعد الفيسبوك من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه لذلك يشترط في هذا الموقع استعمالاً للأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب، ويستطيع كل عضو فيه أن يقف على آخر أخبار أصدقاء عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل أو نبذ من الأخبار لإبلاغ أصدقائه بإخباره واجتماعه وأي صور أو مقاطع فيديو أو قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليها.¹

وقد حقق هذا الموقع نجاحاً وانتشاراً واسعاً قبل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ معدل اشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك يوميا ويشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمع افتراضياً أكثر سهولة وراحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم ويتواصل معهم، ولا يشعر التواصل عبر هذا الموقع بما يشعر به الإنسان في المجتمع الحقيقي من ضغوط وصعوبات حيث لا يجد نفسه مرغماً على قبول أي شيء لا يريده من الأصدقاء أو ما كان أو قراء ويعتبر الشباب هم أكثر الفئات استخداماً للفيسبوك حيث أن هؤلاء هم الأكثر ممن يملكون المهارات الحاسوبية ولديهم إطلاع واسع على الكمبيوتر واستخداماته وشبكات الإنترنت²

أصبح الفيس بوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي في المنطقة العربية وفي كل العالم، حيث أنه أصبح غير مقتصر على فئة الشباب فقط، بل أصبح متاح لجميع الفئات العمرية، ويمكن اعتباره الآن من أضخم المؤسسات التجارية ومن أكبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تنشر على شبكة الإنترنت،

¹ منتهى الكيلاني، دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2019، ص 19.

² محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 360-

وأصبح حالياً من الصعب الاستغناء عنه وخاصة أنه يعتبر موقع فعال لمتابعة الأخبار وبيع الأفكار العلمية والسياسية والتنموية، وأحيانا لتغير العادات والأفكار التي لا تتقبلها بعض المجتمعات.

فالطالب من خلال الفيس بوك يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره، ويتبادل أنواع السلوك الإنساني فيفيد ويستفيد، ويكتسب خبرات إيجابية تنمي لديه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات وذلك من خلال المشاركة مع مستخدمين آخرين على الصفحات الثقافية التي تعزز وتنمي لديه العمل الأكاديمي والثقافة العلمي المبني على مهارات التدريب في انتقاء وضبط البحوث العلمية وغيرها من الأبحاث، مما يشجعه على المشاركة في هذه الصفحات ومتابعة أهم مستجداتها.

3. إحصائيات استخدام الفيس بوك:

ومن الإحصاءات الأخرى لموقع الفيس بوك والتي نشرتها مدونة **Digital Buzz blog** في يناير 2004 ما يلي:

يبلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 310 صديق.

48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 12 و 38 سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم، منهم 28% يفعلون ذلك قبل حتى قيامهم من على السرير.

نسبة المستخدمين الذين تزيد أعمارهم عن 17 سنة هي الأسرع نمواً ب 52% سنوياً¹.

يبلغ عدد مستخدمي الفيس بوك 115 مليار مستخدم نشط إلى غاية سبتمبر من العام 2013، مسجلاً نسبة زيادة تقدر ب 21% خلال عام واحد.

¹ عبد الكريم عجمي الزباني، استخدامات وتمثيلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة منها قسم الاعلام، جامعة البحرين، ليبيا، 2010، ص 19.

ويقضي كل مستخدم 20 دقيقة في اليوم كمتوسط لاستخدام الفيس بوك، ويبلغ متوسط الأصدقاء 140، ويتم تحميل 350 مليون صورة كل يوم، و110 مليون أغنية ألبوم يتم مشاركتها في اليوم، ويتصل كل مستخدم بأكثر من 89 صفحة ومجموعة في اليوم، حيث توجد نحو 50 مليون صفحة عامة من الذين تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة.¹

وفي العالم العربي تجاوز عدد مستخدمي الفيس بوك 49 مليون مستخدم حتى مارس 2013 حيث تأتي مصر بالمقدمة بأكثر من 13 مليون مستخدم تليها السعودية بما يزيد عن 5.5 مليون مستخدم، والمغرب ب 5.2 مليون، أما الجزائر 4.3 مليون مستخدم سنة 2013 [في عنصر لاحق، تورد إحصائيات الجزائر بالتفصيل].

أما من ناحية المستخدمين مقارنة بعدد سكان، تأتي قطر في مقدمة الدول بنسبة 78% تليها كل من الإمارات بنسبة 67% والبحرين ب 51%.²

وفي عام 2006 قرر " مارك " أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع وفي نفس الوقت أيضا قرر أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدّموا خدمات جديدة لزواره، وأن يدخل في تعاقدات مع المعلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة.³

أول عرض تلقاه " مارك " في يونيو 2004 من شركة BAY Bal التي عرضت عليه استثمار 500 ألف دولار في الموقع، وفي شهر سبتمبر 2006 تم عقد مباحثات جادة بين القائمين على إدارة " الفيس بوك " و " ياهو " بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار.

¹ محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 365.

² آلاء عمارة جوجل بلس يصل إلى المرتبة الثانية في شبكات التواصل الاجتماعي، عالم التقنية، www.tec-wol sosial platform 04/01/2023.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011،

وفي 24 أكتوبر أعلنت شركة "مايسكروسوفت" أنها قامت بشراء حصة في "الفيس بوك" بلغت 61% بقيمة 240 مليون دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار.

وعلى الرغم من ذلك فإن "ميكروسوفت" قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوق خاصة مثل: "حقوق التصفية" وهو ما يعني أن "ميكروسوفت" ستتقاضى مستحقاتها قبل حملة الاسهم العادية في حالة بيع الشركة، كما أن السهم الذي قامت "ميكروسوفت" بشرائه يخول له الحق في نشر الإعلانات الدولية على الفيس بوك، وفي نوفمبر من عام 2007 قام "لي شينج" ملياردير "هونج كونج" باستثمار 60 مليون دولار في الفيس بوك¹.

وفي أكتوبر عام 2008 أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك أن اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة "ايرلندا" مقراً دولياً لها، حيث بدأ موقع الفيس بوك في 4 فبراير من عام 2004، ويعتبر خامس أكثر المواقع زيارة في العالم وأصبح صاحبه "مارك زوكربيرج" أصغر ملياردير في العالم، وقد تجاوز عدد مستخدميه أو عدد المشتركين فيه 200 مليون مستخدم منذ مدة قصيرة².

4. خصائص الفيسبوك:

ما زاد من عدد المستخدمين لشبكة الفيس بوك هو الإضافات المهمة التي يقدمها الموقع لتطوير خدماته، وقد تغيرت جذرياً طريقة التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات التي توفرها تطبيقات الفيس بوك من تبادل المصالح المشتركة وتوفير مساحات الحديث حول مواضيع معينة، ونشر المعلومات عنها، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية إطلاع الكل على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء واستخدام الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش القائم داخل الصفحات وخاصة بين الطلاب من أجل الاستفادة ومشاركة مواضيع ذات صلة بالدراسة وكذا عرض اخبار

¹ محمد صاحب سلطان: مرجع سبق ذكره، ص 360.

² وائل مبارك خيضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 16

الكلية والقسم وما هو جدير بالذكر ان الطلبة يستعملون هذه الصفحات للإعلان عن النتائج وأماكن الدراسة واجراء الامتحانات وكذا ان تعذر الأستاذ عن المجيئ فإنه يضع منشور يخبرهم دون عناء التنقل ومن خصوصيات الفيسبوك ما يلي:

الملف الشخصي profile: عند الاشتراك بالموقع ننشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلومات شخصية، صور أو أمور مختلفة تحتوي على معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين.

إضافة صديق Addfriend: يستطيع المستخدم إضافة أي صديق ويبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة البريد الالكتروني.

إنشاء مجموعة croups: نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة بمختلف أبعادها، ونستطيع من خلالها جعلوا الاشتراك بها حصريا بالعائلة والأصدقاء والعامه.¹

خاصية الصور photo: تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

خاصية الفيديو vidéo: توفر إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرسالها كرسالة مرئية [صوت وصورة].

لوحة الحائط wall: هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم.

الحالة statu: تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي الصور.

الاشعارات notification: تستخدم الاشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقا كل هذه الخصائص تتيح لعديد الشركات.²

¹ وائل مبارك خضر فضل الله: اثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2011، ص 33

التغذية الإخبارية **newfeed**: حيث تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل المتغيرات التي تحدث في الملف الشخصي.

السوق **Marke place**: هو المكان أو الصفحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين من نشر إعلانات مبنية مجانية.¹

فمن خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن موقع الفيس بوك له العديد من المميزات والسمات التي تميزه عن باقي المواقع الأخرى والتي تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل فيما بينهم، في مقابل كل هذه المميزات والخصائص التي يتمتع بها الفيس بوك لازالت توجه له انتقادات كونه يحمل مخاطر تسريب المعلومات الشخصية عن طريق بعض التطبيقات الوهمية ومسائل حول انتهاك الخصوصية، إلى جانب الآثار السلبية على المجتمع.

لكن رغم الجدل المثار حوله لازال الفيس بوك يتربع على شرع شبكات التواصل الاجتماعي على الأنترنت، منافسا أقوى محركات البحث، وأقدم شبكات التواصل كما تشير له الإحصائيات في كل عام منذ ظهوره.

5. آليات التواصل بين أعضاء الفيس بوك:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين بالاتصال مع الآخرين والتعبير عن الذات، من خلال إنشاء ملفات شخصية ومشاركة الأفكار والصور والفيديوهات، والتواصل مع الأصدقاء حيث تتمحور شبكات التواصل حول الذات لأنها تضع الفرد في المركز، فقد تحولت بفضلها ظاهرة الجماعات الإلكترونية من مبدأ التنظيم حرب الاهتمامات والموضوعات إلى مبدأ التنظيم حسب الأفراد

² عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل، الأردن، 2011، ص 183.

¹ دهيمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 16، العدد 26، 2012، ص 76.

كما وفرت شبكة الفيسبوك سبلا وآليات جديدة للاتصال، حيث ينضم المستخدم لمجتمعات يختارها ويفضلها. إذا تخطت الشبكات منطق العولمة المتنامي، الذي تتداخل فيه المجالات المحلية والعالمية، والمجالات الذاتية والعمومية.

ويسمح الفيسبوك لأعضائه باستعراض شبكات أصدقائهم، والسماح لهم بنقل البيانات من نصوص وصور وفيديو، مما يساهم في تعزيز التبادل الثقافي بين المستخدمين وكذلك تعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم ومن أبرز آليات التواصل بين أعضاء الفيسبوك هي كالتالي:

التعليقات: خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمة إليها، وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات والضغط على زر إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة، وهي خاصية تتعلق بالتدوين تتيح إضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات للزبون

الإشارة Tags : خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه الأصدقاء عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث في الصورة.¹

الإعجاب: تعتبر من أهم آليات التواصل بين أعضاء المجموعة أو الأصدقاء وذلك من خلال القيام بالضغط على لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو يتم رفعها من قبل أحد الأصدقاء أو حتى like زر الإعجاب المستخدم نفسه.

¹ عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد، دراسة جديدة في مداخله ونظريته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1،

النكزة pokes: يتاح للمستخدم إرسال نكزة افتراضية لإشارة انتباه لبعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يقوم المستخدم بإرساله لأحد الأصدقاء للترحيب به¹.

المشاركة: هذه الميزة من أكثر آليات التواصل استخداما وذلك لأنها تمكن المستخدم من مشاركة المواد المرغوبة من طرف المستخدم من صفحة إلى أخرى.

الرسائل: يتم التواصل هنا بين الأصدقاء وأفراد المجموعات عن طريق رسائل قد تكون مدعمة برموز أو حتى صور وهذا حسب رغبة المستخدم².

المحادثات الجماعية:

أتاح موقع فيسبوك في بداية التواصل مع صديقين فقط من خلال التوجه إلى خاصية الرسائل، لكن مع تطور الموقع وتطويره للعديد من التطبيقات والخدمات جاء الدور على خدمة الرسائل حيث تم تطويرها لاستيعاب العديد من الأصدقاء في نفس الوقت للدردشة وذلك بقيام المستخدم بإضافة أسماء الأصدقاء الذي يريد إضافتهم للمحادثة وذلك بتحديد اسم الصديق والموافقة على انضمامه للحوار فيما بينهم³.

ان هذه الآليات التي يتبعها الأفراد المشتركين في الفيسبوك تمكنهم من التواصل الدائم وبما أن الطلبة الجامعيين يشكلون صفحات خاصة بهم من اجل الاطلاع عن كل ما هو جديد يخص مشوارهم

¹ مجاهد أماني جمال، توظيف بعض إمكانيات الشبكة العنكبوتية ويب لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، مجلة دراسات المعلومات، مصر، العدد 08، ماي 2010، ص13.

² بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 48.

³ بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص 49.

الدراسي، فانهم يتفاعلون بشكل مستمر من اجل ربح الوقت وتوفير عناء التنقل وكذلك من اجل زيادة مردودهم العلمي والثقافي.

6. إيجابيات وسلبيات موقع فيسبوك:

لا نستطيع أن ننكر أنه بفضل موقع الفيسبوك أصبح العالم أشبه بقرية صغيرة، فهو يجمع بين جميع الناس بالرغم من اختلاف مواقعهم الجغرافية ولغاتهم وأعمارهم وجنسهم ومستواهم الفكري والثقافي وغير ذلك، لتكوين صداقات وتبادل الأفكار والمعلومات، وهذا لتحقيق الأهداف.

كما يعتبر موقع فيسبوك سلاحا ذو حدين له جوانب مفيدة وفي نفس الوقت له جوانب ضارة أيضا، وتحديد أي نوع من هذين الجانبين قد يؤثر على مستخدم هذا الموقع، سوف نذكر فيما يلي إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك.

إيجابيات الفيسبوك:

اتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع من خلال إضافة من يشاء العضو إضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع¹.

يتيح الفيسبوك فرصة التصفح إلى الصفحات العلمية والإخبارية والطبية والثقافية التي تزود المتصفح بمعلومات قيمة ومفيدة كل حسب طلبه.

يسهل عملية إقناع الأفراد بالأفكار الغير مقبولة دينيا واجتماعيا وسياسيا.

يلعب دور أساسي في تعبئة الشباب ونشر التوعية الاجتماعية والصحية وغيرها.

من خلال الفيسبوك يمكن الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات لأهم الأحداث الراهنة².

¹ عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد، دراسة جديدة في مداخله ونظريته، مرجع سابق، ص 25.

يتيح الفيس بوك فرصة تحميل ألبومات الصور بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيس بوك وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني...

التواصل مع المجتمعات افتراضية متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعلم، من هذه المجتمعات وزيادة خبراته.

متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك لمن يتواصل معهم ويرغب ان يطلع على أخبارهم وأفكارهم حول مختلف الأحداث والقضايا¹.

التعرف الأفكار ووجهات النظر حول مختلف القضايا².

إمكانية تثبيت موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بها على مواقع وأخبار وصور للرجوع إليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيس بوك أن يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة³.

تساعد في البحث على فرص العمل وذلك من خلال متابعة حسابات الشركات أو حسابات التوظيف والتقديم عند نشرهم عن وظيفة تناسبك.

² سمير كيم، وهيبة كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، دراسة تحليلية لبعض مجموعات الفيسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 21، العدد 2، 2020، ص 723 724

¹ بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مرجع سابق، ص 58.

² محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز، الجزائر، 2010، ص 89

³ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 66 .68

تساعد في عملية التعلم الذاتي من خلال المعلومات المختلفة التي يمكنهم أن يحصلوا عليها عن طريق متابعة الباحثين المختصين الذين يقومون بنشر مقالاتهم العلمية أو مقاطع فيديو عن مختلف الأبحاث والمعارف عبر هذه الوسائل وتساعد على التعلم بشكل مجاني وبدون مقابل مادي.

تمكن الطلبة والباحثين بنشر أفكارهم ومقترحاتهم العلمية ومناقشتها للترود بالثقافة العلمية.

سلبيات الفيسبوك:

إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: فمستخدم موقع الفيسبوك يخرج من المجتمع الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي مما يجعله بعيد عن العلاقة الأسرية إذن فهو مدمر للعلاقة الأسرية ويدعم العزلة.

انتهاك خصوصية المشاركين: من خلال الدردشة والمواضيع المناقشة من طرف الفيسبوك ففي بعض الأحيان فان التعليقات والمشاركات تصل إلى الشخص الخطاب بالإضافة إلى المعلومات التي ينشرها المشاركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو¹.

إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية: وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي للأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيس بوك Facebook ، والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الامر العلاقات الاسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر والطلاق والخianات أو الانعزال، و قد بينت دراسات أجريت في المجتمع المغربي أن الفيس بوك كان سبب من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات، فقد كشف استطلاع الرأي اجراه الموقع الإنجليزي "ديفورس اولاين" حول هذا الموضوع حيث ان ثلث حالات الطلاق التي وقعت في بريطانيا عام 2011 كانت بسبب التواصل عبر موقع الفيس بوك والرسائل غير اللائقة والتعليقات البذيئة التي يتم ارسالها الى الشريك الآخر خاصة بعد الانفصال وقبل الطلاق مما يجعله حتمي، كما بين

الاستطلاع

¹ علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2014، ص 66

أن نسبة الطلاق هذه كانت عام 2009 تساوي 20% من الطلاق مما يشير إلى زيادة تدمير العلاقات الأسرية بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر أن خمس حالات طلاق تعود لاكتشاف شريك الحياة وجود علاقة مع طرف آخر عبر الانترنت من خلال موقع الفيس بوك¹ Facebook

وهذا الأثر السلبي لسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي دفع البعض إلى إصدار فتوى بتحريم التواصل عبر هذا الموقع من باب " درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"، ولكن الرأي السديد هو تحريم استخدام هذه المواقع لأموار محرمة كالتواصل مع الجنس الآخر لأهداف وغايات غير مشروعة إسلامياً أو استعمال الفاظ غير لائقة أو استغلال هذه الوسائل لكل ما هو محرم إسلامياً أو يتنافى مع العادات أو التقاليد الأصلية في مجتمعنا، لا بد أن يتجه التحريم إلى استخدام هذه المواقع على الإطلاق، فإن لها فوائد وإيجابيات جمة، ويمكن استخدامها بشكل يسدي كثيرا من الخدمات للفرد والمجتمع كأى وسيلة أو جهاز أو آلة تم اختراعها أو ابتكارها، حيث من الممكن أن توجه لخدمة الناس أو العكس فالتحليل والتحريم يجب أن يتجه إلى الاستخدام والتوجيه وليس إلى الآلة أو الجهاز نفسه².

استغلال هذا الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية: يمكن لجهات كثيرة أن تستغل الفيديو لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها وذلك بالاستفادة مما يشد على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون أن يعرفوا ذلك.

¹ علي خليل شقرة، ص 67.

² أمينة وهيبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، 2000، ص 150

وكذلك نشرت مجلة " لوماغازين ويرابيل" ملفا واسعا عن موقع الفيس بوك، أكدت فيه أنه موقع استخباراتي صهيوني مهمته تجنيد العملاء والجواسيس للمخابرات الإسرائيلية¹

¹ علي خليل شقرة: مرجع سبق ذكره، ص 73.

لقد شهد العالم تغييرات كثيرة بفضل الفييسبوك الذي قرب بين افراد المجتمع وجعل منهم قرية صغيرة واسرة واحدة بفضل الآليات التي وفرها من محادثات وتعليقات ومناقشات داخل صفحات الفييسبوك، وما يمكن استخلاصه من هذا الفصل نرى أن الفييسبوك جعل قاعدته الأساسية التواصل بين الأفراد ودعم بعضهم البعض من خلال التطبيقات التي وفرها والتفاعل مع المنشورات، وكذلك جعل الأفراد بمختلف مستوياتهم يتفاعلون مع بعضهم على منشور معين ويتبادلون الأفكار والنقاشات حول العديد من المواضيع، لذلك فيعتبر قاعدة أساسية للتفاعل.

الفصل الثالث

الدين والتدين

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى الدين والتدين من خلال طرح مفاهيم وأسس الدين الذي يعتبر جوهر الانسان وملجأً روحي يستكن إليه، فالدين عبر الشعوب والحضارات كان ولا يزال الضابط الأول للمجتمعات، فالدين عبارة عن ممارسات شعائرية روحية تعبدية، ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على الدين والتدين.

1. مفهوم الدين:

يعد الدين جزء أساس ي من حياة البشر في كل زمان ومكان، والإنسان عبارة عن تفاعلات بين معتقداته الدينية والحياة والكون، والدين يلعب دوراً أساسياً في ضبط سلوك الفرد وان كان الشائع عند الناس أن علم النفس يقف موقفاً عدائياً من الدين إلا أن الواقع يدل على أن هذه العلوم اهتمت بالدين والتدين كمؤشر أساسي وحقيقي للضبط الاجتماعي والروحي للأفراد.

فالدين في الاصطلاح: اختلف في تعريف الدين اصطلاحاً واختلافاً واسعاً حيث عرفه كل إنسان حسب مشربه، وما يرى أنه من أهم مميزات الدين. فمنهم من عرفه بأنه (الشرع الإلهي المتلقى عن طريق الوحي)¹ وهذا تعريف أكثر المسلمين.

ويلاحظ على هذا التعريف قصره الدين على الدين السماوي فقط، مع أن الصحيح أن كل ما يتخذه الناس ويتعبدون له يصح أن يسمى ديناً، سواء كان صحيحاً، أو باطلاً، بدليل قوله عز وجل: "وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (آل عمران، الآية 85). فسمى الله ما عليه مشركو العرب من الوثنية ديناً.

أما غير المسلمين فبعضهم يخصصه بالناحية الأخلاقية كقول (كانت) (بأن الدين هو المشتمل على الاعتراف بواجباتنا كأوامر إلهية)².

وبعضهم يخصصه بناحية التفكير والتأمل كقول (رودلف إيوكن): (الدين هو التجربة الصوفية التي يجاوز الإنسان فيها متناقضات الحياة).³

إلى غير ذلك من التعريفات التي نظرت إلى الدين من زاوية، وتركت أوجهاً وزوايا عدة، وأرجح التعريفات أن يقال: الدين هو اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذللاً وحباً، رغبة ورهبة⁴.

¹ ناصر العقل، الموجز في تاريخ الدين، دار الفكر العربية، بيروت، لبنان، 1998، ص 46.

² خلف عبد العزيز، الموجز في تاريخ الأديان، دار الأصيل العلمية للنشر، السعودية، 2010، ص 102.

³

⁴

فهذا التعريف فيه شمول للمعبود، سواء كان معبوداً حقاً - وهو الله عز وجل - أو معبوداً باطلاً، وهو ما سوى الله عز وجل، كما يشمل أيضاً العبادات التي يتعبد الناس بها لمعبوداتهم، سواء كانت سماوية صحيحة كالإسلام، أو لها أصل سماوي ووقع فيها التحريف والنسخ كاليهودية، والنصرانية، أو كانت وضعية غير سماوية الأصل كالهندوكية، والبوذية، وعموم الوثنيات.

كما يبرز التعريف حال العابد؛ إذ لا بد أن يكون العابد متلبساً بالخضوع ذللاً وحباً للمعبود حال العبادة؛ إذ إن ذلك أهم معاني العبادة. ويبين التعريف أيضاً هدف العابد من العبادة، وهو إما رغبة أو رهبة، أو رغبة ورهبة معاً؛ لأن ذلك هو مطلب بني آدم.

2. مصدر الدين:

الدين هو الشرع الإلهي المتلقى عن طريق الوحي، وهو ما وضعه الله مما يسوق إلى الحق في المعتقد، والخير في السلوك، مما يؤدي إلى خيري الدنيا والآخرة، وهو القيام بطاعة الله ورسوله ويتمثل بالتقوى والبر والخلق الحسن. يحتوي تعريف الدين الإسلامي اصطلاحاً على أربعة عناصر أساسية¹:

- أولاً المصدر: وهو الله - عز وجل -، قال الله في كتابه العزيز: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا).

- ثانياً الوحي: وهو الذي يكون وساطة بين العبد وربّه، قال الله - تعالى -: (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا).

- ثالثاً الموحى به: وهو المنهج أي القرآن الكريم، والسنة الشريفة، قال - تعالى -: (كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا).

- رابعاً الموحى إليه: وهم الأنبياء والرسل جميعاً، قال - تعالى -: (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ*) وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ

وَلَا كُنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ).

للدين الإسلامي مصدران، هما الكتاب العزيز، والسنة النبوية؛ فأما الكتاب فهو كلام الله تعالى المنزَّل على النبي الأمي العربي محمد صلى الله عليه وسلم، نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام في خلال ثلاث وعشرين سنة، أنزله الله مُنْجِماً مُفْرَقاً على حسب الوقائع والحوادث؛ لتستعدَّ القوى الإنسانية لتلقَّيه ووعيه وفهمه، وليكون أحكم في التشريع، وأبلغ في التأييد، وأشدَّ في التعجيز، وأول ما نزل منه: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 1 - 5]، وآخر ما نزل منه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: 3]، وهو الكتاب الوحيد الذي تكفل الله بحفظه من التبديل والتحريف؛ كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 9]، وهو أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم دلالةً، وأخلدها أثراً، وأبقاها ذكراً! وأما السنة فهي قول النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته؛ أي: موافقته لما يراه أو يبلغه، ومُحَالٌ أَنْ يُقَرَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً يَخَالَفُ الشَّرْعَ. والسنة تشرح الكتاب وتبينه؛ كما قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44]، وقد ركب قوم رؤوسهم، واتبعوا أهواءهم، فزعموا أن الكتاب وحده أصل الدين ولا حاجة إلى السنة النبوية، والحسُّ يكذب ذلك ويدحضه، فإن الكتاب في حاجة إلى البيان والتفسير، ومن أحقُّ بهذا البيان ممن نزل عليه الفرقان صلوات الله وسلامه عليه؟! على أن كل ما جاءت به السنة فقد تضمنه الكتاب وأشار إليه، ويشهد لهذا قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر)

3. أهمية الدين:

للدين أهمية كبيرة على حياة الأفراد والمجتمعات، نذكرها فيما يأتي: الدين ضروري في حياة الإنسان، فهو الطريقة التي توصل للهداية والاستقامة، والابتعاد عن الاضطراب النفسي والجزع، وهذا على المستوى الفردي، وأما على مستوى المجتمع فهو

خير لانتشار العدل، والمساواة من خلال التشريع، وحفظ الناس من الشهوات والزلات. الدين هو الركن الشديد، والملجأ للإنسان من هموم ومصاعب الحياة، فهو يبعث على الراحة، والطمأنينة، والسعادة في نفس الإنسان، فقد قال تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). الدين هو الطريق الموصلة إلى الجنة، كما وعدنا الله سبحانه وتعالى بذلك، قال تعالى: (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا). المتبع للدين الإسلامي يجازي بمرافقة أفضل خلق الله تعالى في الحياة الآخرة، قال تعالى: (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا). إن اتباع الدين يهذب نفس الإنسان فيتحكم بنفسه فيزيد من الطاعات، ويتعدى عما يغضب الله تعالى من أعمال واتباع الشهوات. المحافظة على الدين تجعل للإنسان معنى لحياته فيفوز في رضا الله تعالى في الدنيا والآخرة، فلا يضيع دنياه وآخرته، فالآخرة هي دار البقاء، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي). إن النفس البشرية تبحث دائماً على اتباع خالق، فهذا الشعور مما فطر الله سبحانه وتعالى عباده عليه، فاتباع الدين يغذي هذا الشعور ويرضيه. الدين هو الطريقة التي توطد علاقة المسلم بالله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ). الدين يعمق الروابط الاجتماعية سواء كان على نطاق الأسرة، أو المجتمع، أو العالم، كما يعزز المعاني الأخلاقية بين الأفراد، كالتعاون، والمساواة، والمحبة، مما يعطي تأثيراً إيجابياً على مستوى الفرد، والأسرة، والمجتمع، والعالم أجمع.¹

4. مواضيع الدين في الفيسبوك:

في عالم تسيطر عليه الصناعات الثقافية والعالمية الغربية بات من الضروري والحتمي على الأمة الإسلامية أن تفكر في استغلال العالم الجديد لنشر الوعي الديني والثقافة الإسلامية بين شبابها، وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لخدمته تلك الأهداف التي تصبو إليها الأمة الإسلامية ؛ لورها في تشكيل الوعي بصورة غير مباشرة، وإكسابهم العادات والسلوكيات باعتبارها من الوسائل الهامة التي يلجأ إليها الشباب لاستقاء معلومات عن كافة القضايا، حتى أصبحت الظاهرة العالمية الأبرز في عالمنا اليوم؛ كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير . وعلى الرغم من أن تأسيس هذه المواقع في الأساس جاء للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل العديد من الأنشطة السياسية، الدينية، الثقافية، الاقتصادية وغيرها؛ لذا بدأ الاهتمام العربي والإسلامي بأهمية الاستفادة من تلك المواقع في خدمة الوعي الديني ونشر الثقافة الإسلامية، خاصة بعد ظهور مفاهيم الجهاد الإلكتروني، وانتشار المواقع الجهادية التي تديرها التنظيمات الإرهابية ؛ لجمع شعارها لها، الأموال وتجنيد المؤيدين الحاملين للفكرة، والتي تتخذ من الإسلام وأصبحت داعية إلى الإرهاب والعنف والتدمير والتطرف، مما دفع بدوره الهيئات الإسلامية على إنشاء مواقع إلكترونية تسهل وضع مفاهيمها الوسطية لمعالجة مثل هذه القضايا، فظهرت العديد من الصفحات الدينية الرسمية وغير الرسمية علي مواقع التواصل الاجتماعي للوزارات والهيئات والمؤسسات الإسلامية والدعاة حول العالم، والتي تنوعت في التخصصات والمضامين والأساليب والتي ارتكز دورها في أدى انتشار استخدام الموضوعات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة التواصل بين أفراد المجتمع إلى إتاحة بيئة خصبة لنشر وتبادل المعلومات الدينية بصورة غير مسبوقة ، فظهرت تلك الصفحات كوسيلة وكسلاح غيور على الدين متبنياً منظور ديني ومدافعاً عن الدين الإسلامي ، وتحسين صورة الإسلام قضايا الأمة من والمسلمين بصورة حضارية والتعريف بالأسلم والرد على الصور

النمطية والتشويه والتضليل والحملات الدعائية المغرضة، وكوسيلة لدفع الشباب للتعريف بأمور دينيهم من منظور ، اجتماعيا وديناهم ووعيهم بالقضايا المحيطة بهم سياسيا، اقتصاديا ديني، ومن هذا المنطلق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في التعرف على مدى مساهمة المضمون الديني المنشور في الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب المنتمي لفصيل سياسي ديني وغير المنتمي، باعتبار أن المنتمين لفصيل لديهم معلومات وثقافة في اتجاه سياسي ديني المعين أي أشياء من منطلق طار محدد من الفكر موجه باتجاه معين، يحكم على الزاوية الدينية السياسية التي يتبناها، في حين أن غير المنتمين لفصيل حكمه على الأشياء ينبع من ثقافته وفكره هو، حيث ال توجد أيديولوجية فكرية توجه، أي غير ملتزم بهذا الإطار في التفكير.¹

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

في إطار البحث العلمي لابد لنا كباحثين التأكد من صحة نتائج فرضيات الدراسة وتقديم تصورات وذلك من خلال اتباع الخطوات المنهجية للبحث العلمي بداية من ضبط المنهج والتعريف به ثم المرور لتحديد العينة وأداة الدراسة.

1. مجال الدراسة:

أجريت الدراسة بولاية الأغواط وبعض البلديات التابعة له، وذلك عن طريق توزيع استبيان الكتروني.

المجال الزمني:

بدأت الدراسة في شهر جانفي 2024 حيث بدأ في الشروع في التراث السوسولوجي عن الأبحاث ذات الصلة من أجل بناء تصور حول الدراسة وكيفية إجرائها ميدانيا هذا فيما يخص الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي بدأ في شهر جوان، وقمنا بدراسة ميدانية لمحل أجل جمع المعلومات حيث تم توزيع استمارات الكترونية على عدد من الشباب، ومن ثم استردادها وتفرغ محتواها في البرنامج الإحصائي، وتحليل النتائج المتحصل عليها بالطرق الإحصائية، وتحليلها وتفسيرها والوصول الى نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء فرضيات الدراسة، وقد انتهت هذه الدراسة بتاريخ 10 سبتمبر 2024.

2. المنهج المستخدم:

إنّ طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المتبع في دراستنا، وذلك لمعرفة دور الفيسبوك في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب. يعرف المنهج على أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف، أما المنهج العلمي فهو طريقة لاكتساب المعرفة القائمة على الاستدلال وعلى الإجراءات معترف بها للتحقق في الواقع، ويعرف بأن هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث، بغية تحقيق بحث¹.

فالمنهج هو ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية، ومعنى أبطء هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة².

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب والملائم للدراسة، فالمنهج الوصفي هو رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث

¹ رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، ديوان المطبوعات

الجامعية قسنطينة، الجزائر ، 2008 ، ص 176

² احمد حافظ نجم ومحمد كمال عمارة: دليل الباحث بدون طبعة، دار المريخ للنشر، السعودية ، 1988 ، ص 101

معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة او عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة او الحدث من حيث المعنى او المضمون او الوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره¹.

كما يقوم المنهج الوصفي على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصول الى وصف علمي متكامل لها، كما ليقترص على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل كذلك تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها والتوصل الى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها.

3. أدوات الدراسة:

الملاحظة:

أنّ ملاحظتنا وقعت على الشباب وذلك من خلال استخداماتهم لمواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شهرة الفيسبوك، فوقعت ملاحظتنا البسيطة على الشباب، وبذلك أردنا توضيح الواقع السوسولوجي للفيسبوك ودوره في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب، حيث تم الاعتماد على الملاحظة البسيطة كأداة مساعدة للوصول إلى النتائج.

الاستبيان:

تعتبر استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً في البحوث الاجتماعية، وهذا ما يدفع الباحث إلى الاجتهاد أكثر من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة.²

¹ زكي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم مناهج وأساليب البحث العلمي، بدون طبعة، دار الصفاء للنشر والتوزيع،

الأردن ، 2000 ، ص 4

² جازية كيران، محاضرات في المنهجية لطلاب علم الاجتماع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016، ص

وتم تصميم استبيان إلكتروني وتوزيعه عبر الفيسبوك لربط المعطيات الفكرية للدين من خلال الفيسبوك كموقع من مواقع التواصل والأداة المستخدمة. حيث يتكون الاستبيان من ثلاث محاور، المحور الأول يتكون من أربع بيانات شخصية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الحالة العائلية)، المحور الثاني يناقش الفرضية الأولى، والمحور الثالث يناقش الفرضية الثانية. **أنظر الرابط التالي:**

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSf56SNHNzG5gEwdq2n0v9nx4HO8XW-0ZWb81tYjy3vXhu5FmQ/viewform>

العينة وطرق اختيارها:

المجتمع هو كل الوحدات المراد دراستها بغرض تعميم النتائج والمجتمع المعلوم هو الذي بإمكاننا حصر والتعرف على جميع أفرادها. والمجتمع الأصلي هو المجتمع الكلي والمجتمع الإحصائي هو كل الوحدات المراد دراستها بغرض تعميم النتائج من مجتمع كلي. وينبغي الإشارة إلى أن عملية تحديد المجتمع هي عملية نسبية ترتبط بالبحث وأهدافه ومشكلته والمجتمع على صنفين المعلوماتية والتجانسية.

فمجتمع الدراسة هو الذي نجمع منه البيانات، وتعتبر العينة حيزاً من ذلك المجتمع أي نأخذ مجموع من الأفراد تكون ممثلة لذلك المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، وطبيعة الدراسة فرضت على الباحث اختيار عينة لتمثيل المجتمع الأصلي للدراسة.

اقتصرت هذه الدراسة على **عينة قصدية** فهي موجهة للشباب بولاية الأغواط، حيث تم توزيع استمارة استبيان الكترونية بنسبة تمثيلية من مجتمع الدراسة الذي يعتبر شامل وواسع، وبعد استرجاع الاستمارات الموزعة (الردود) ثبت صلاحية 70 استمارة الكترونية.

خصائص ومواصفات العينة:

الجدول رقم 01 يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

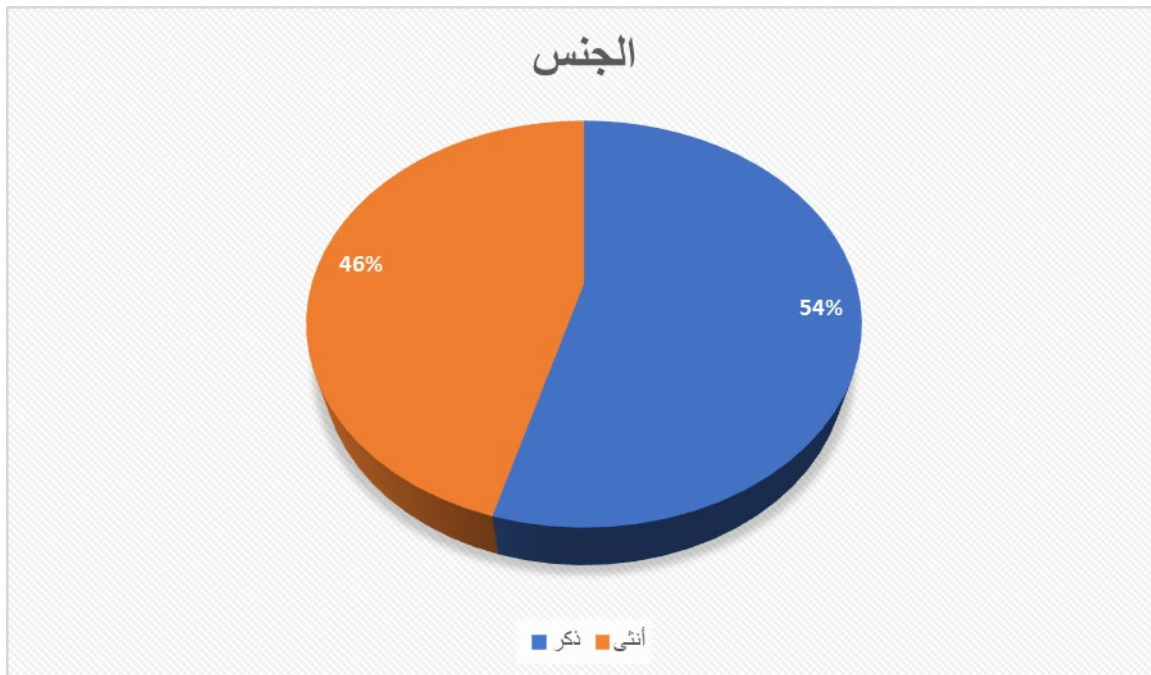
النسبة	التكرار	الجنس
45,7	32	أنثى
54,3	38	ذكر
100,0	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 54,3% تمثل أفراد العينة الذكور، بينما نجد نسبة 45,7% تشير إلى أفراد العينة الإناث، من خلال النسب المشار إليها يتضح أنه يوجد تقارب بين الجنسين مما يعطي للدراسة أكثر مصداقية ووثوق.

الشكل رقم 01 يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس



الجدول رقم 02 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى العمري

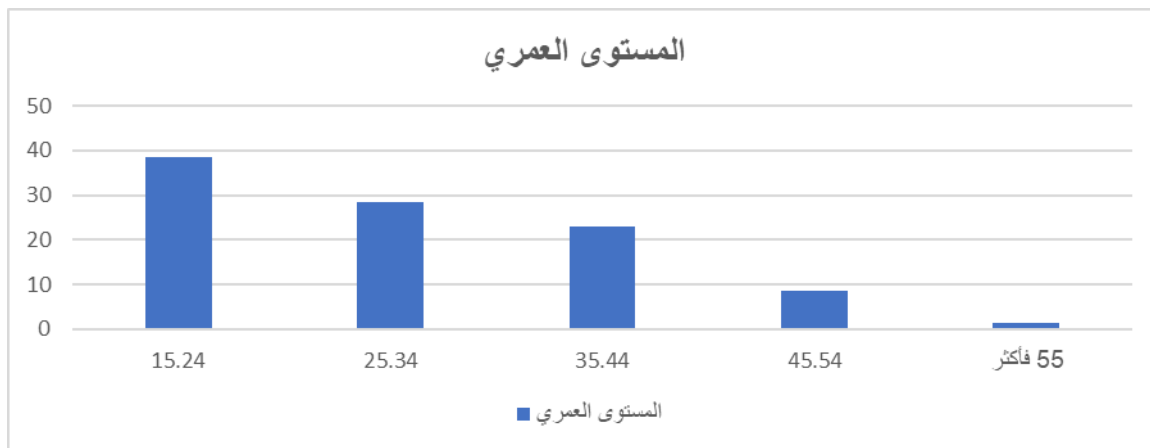
النسبة	التكرار	المستوى العمري
38,6	27	24.15
28,6	20	34.25
22,9	16	44.35
8,6	6	54.45
1,4	1	55 فأكثر
100,0	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 38,6% تمثل المبحوثين الذين أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة، أما نسبة 28,6% فهي تشير إلى المبحوثين الذين أعمارهم ما بين 25 و 34 سنة، في حين نجد نسبة 22,9% تشير إلى المبحوثين الذين أعمارهم ما بين 35 و 44 سنة، فيما تمثل نسبة 8,6% المبحوثين الذين أعمارهم ما بين 45 و 54 سنة، أما النسبة الأقل 1,4% فهي تشير إلى المبحوثين الذين أعمارهم أكثر من 55 سنة.

الشكل رقم 02 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى العمري



الجدول رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

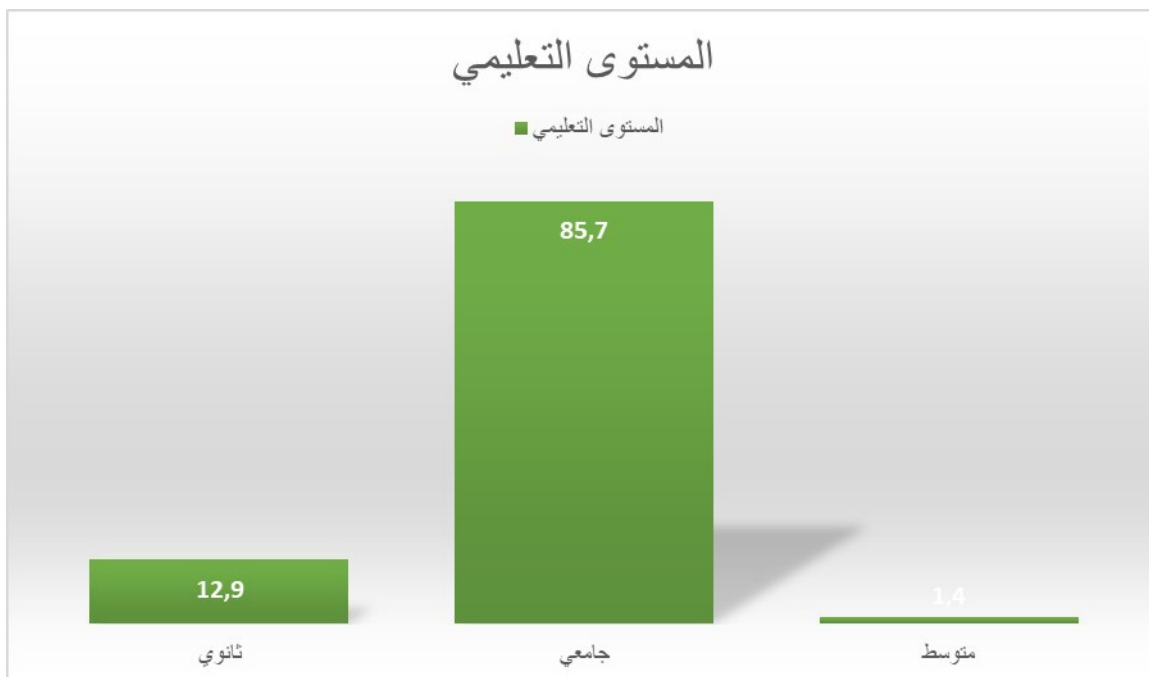
النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
12,9	9	ثانوي
85,7	60	جامعي
1,4	1	متوسط
100,0	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 85,7% تمثل المبحوثين الذين مستواهم التعليمي جامعي، بينما تشير نسبة 12,9% إلى المبحوثين الذين مستواهم التعليمي ثانوي، في حين نجد أنّ نسبة 1,4% تشير إلى المبحوثين الذين مستواهم التعليمي متوسط. مما يعني أنّ غالبية الشباب ذو مستوى تعليمي مرتفع.

الشكل رقم 03 يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي



الجدول رقم 04 يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية

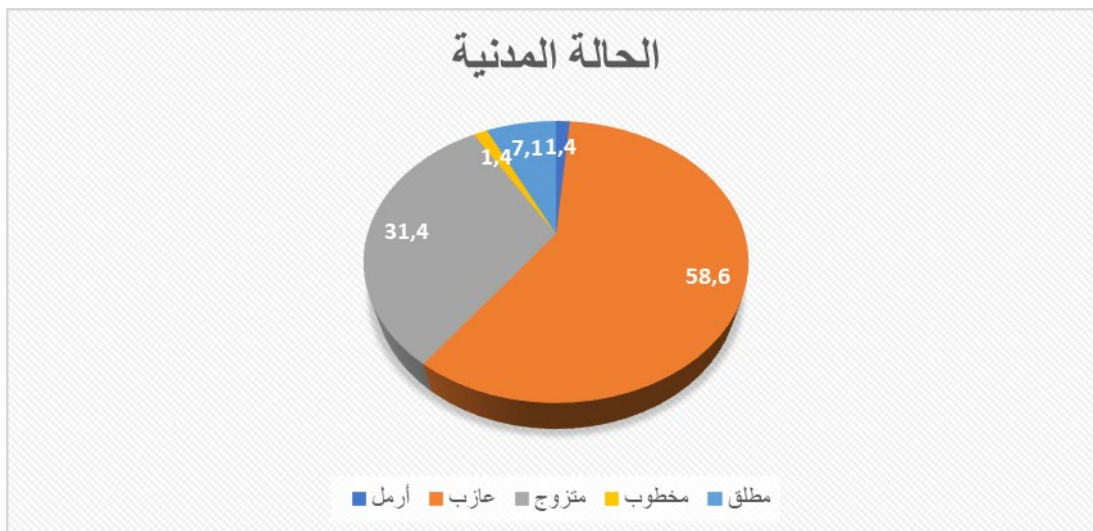
النسبة	التكرار	الحالة المدنية
1,4	1	أرمل/ة
58,6	41	عازب/ة
31,4	22	متزوج/ة
1,4	1	مخطوب/ة
7,1	5	مطلق/ة
100,0	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 58,6% تمثل أفراد العينة العازبين، بينما تشير نسبة 31,4% إلى المبحوثين المتزوجين، أما نسبة 7,1% فهي تشير إلى المبحوثين الذين حالتهم المدنية مطلقين، فيما نجد نسبة 1,4% لكل من المبحوثين المخطوبين والأرامل بالتساوي.

الشكل رقم 04 يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة المدنية



الجدول رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية/ المهنية

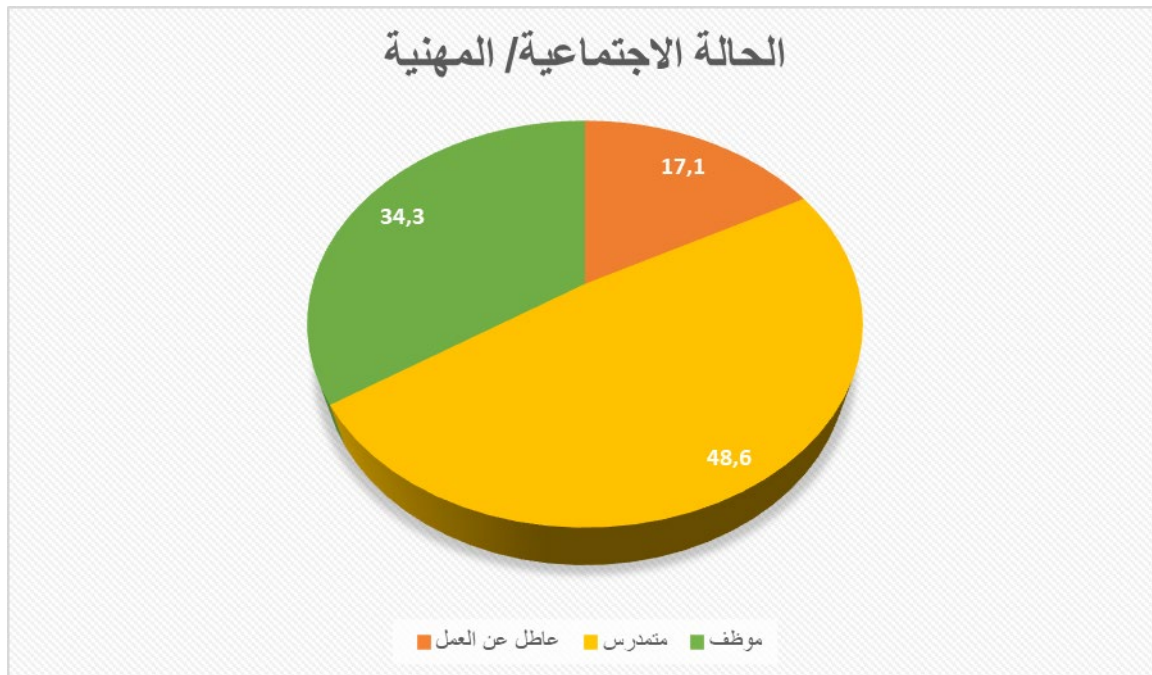
النسبة	التكرار	الحالة الاجتماعية/ المهنية
17,1	12	عاطل عن العمل
48,6	34	متدرس
34,3	24	موظف
100,0	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 48,6% تمثل المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية متدرسين، بينما تشير نسبة 34,3% إلى المبحوثين الذين حالتهم المهنية موظفين، في حين نجد أن نسبة 17,1% تشير إلى المبحوثين الذين حالتهم المهنية عاطلين عن العمل.

الشكل رقم 05 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية/ المهنية



الجدول رقم 06 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي

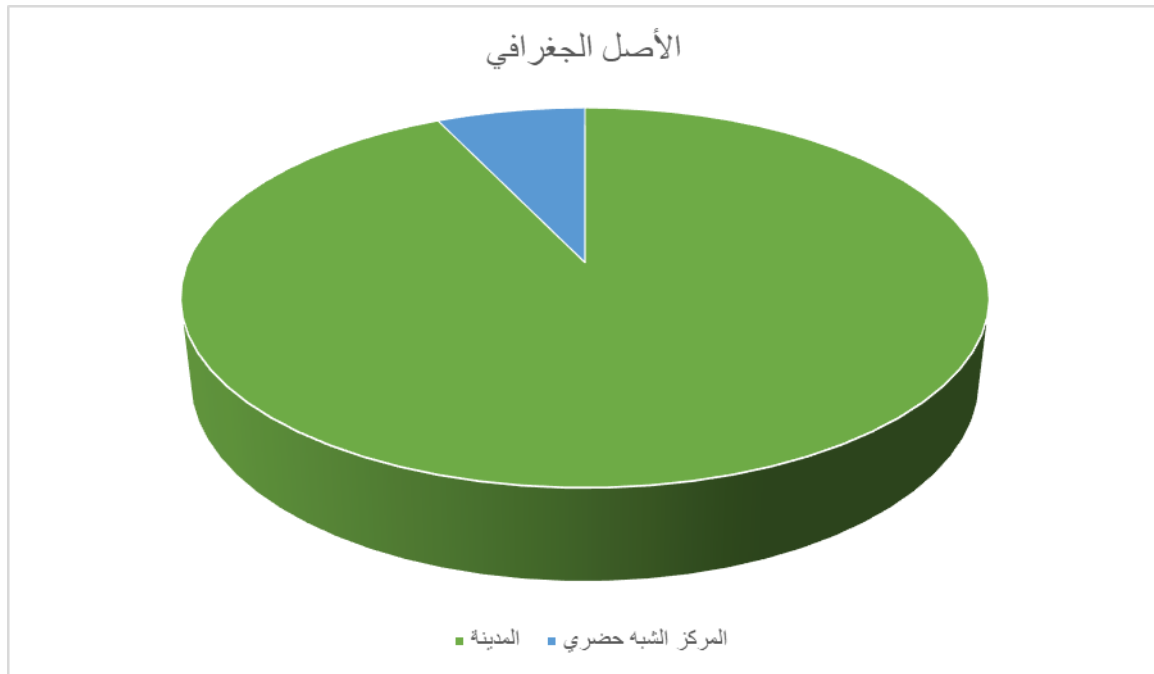
النسبة	التكرار	الأصل الجغرافي
92,9	65	المدينة
7,1	5	مركز شبه حضري
100,0	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة 92,9% تمثل أفراد العينة الذين أصلهم الجغرافي المدينة، في حين نجد أنّ نسبة 7,1% تشير إلى أفراد العينة الذين أصلهم الجغرافي المراكز شبه حضرية (البلدية).

الشكل رقم 06 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأصل الجغرافي



الجدول رقم 07 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة (الولاية/ البلدية)

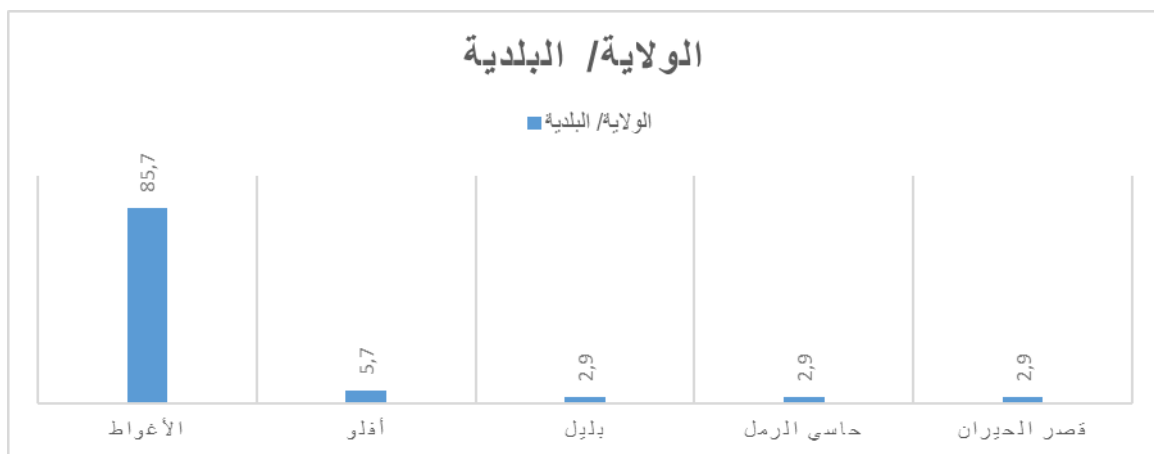
الولاية/ البلدية	التكرار	النسبة
الأغواط	60	85,7
أفلو	4	5,7
بليل	2	2,9
حاسي الرمل	2	2,9
قصر الحيران	2	2,9
المجموع	70	100,0

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 85,7% تمثل المبحوثين الذين مكان إقامتهم بولاية الأغواط (بلدية الأغواط)، بينما نجد نسبة 5,7% تشير إلى المبحوثين الذين مكان إقامتهم الولاية المنتدبة أفلو التابعة سابقاً إدارياً لولاية الأغواط، فيما نجد نسبة 2,9% تمثل المبحوثين الذين مكان إقامتهم كل من بلدية حاسي الرمل وبليل وقصر الحيران بالتساوي.

الشكل رقم 07 يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة (الولاية/ البلدية)



خلاصة الفصل:

لقد جاء في هذا الفصل تناول منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأعرضت الأداة المستخدمة في جمع البيانات، وفصلت فيه إجراءات من التطبيق انتقاء العينة ومبرراتها وأوصافاتها مع مراحل التجربة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال نتائج الإجابات التي أدى بها المبحوثين على بنود الاختبار (الاستبيان الإلكتروني) ثم تفسير النتائج على ضوء تساؤلات البحث باستخدام القياسات والتحليلات الإحصائية ثم عرض النتائج المتحصل عليها في جداول مرتبة ونخذتم بمجموعة أو جملة من الاقتراحات.

تحليل نتائج الدراسة:

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: كفيات الاستخدام وارتفاع الوازع الديني.

الجدول رقم 08 يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في توسع المدارك الفكرية وعلاقته بمدة استخدام الفيسبوك

المجموع	الفيسبوك بوك ومساهمته في توسيع دائرة مدارك ومعارفك الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الاسلامي			زمن ارتياد موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	
	نوعاً ما	نعم	لا	التكرار	النسبة
11	3	8	0	التكرار	أربع سنوات
100,0%	27,3%	72,7%	0,0%	النسبة	
56	17	36	3	التكرار	ست سنوات وأكثر
100,0%	30,4%	64,3%	5,4%	النسبة	
3	0	3	0	التكرار	سنتين
100,0%	0,0%	100,0%	0,0%	النسبة	
70	20	47	3	التكرار	المجموع
100,0%	28,6%	67,1%	4,3%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% تمثل أفراد العينة الذين يرتادون على الفيسبوك لمدة سنتين ويرون أن الفيسبوك يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، بينما تشير نسبة 72,7% إلى أفراد العينة الذين

يرتادون على الفيسبوك منذ أربع سنوات ويرون أن الفيسبوك يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، كذلك تشير نسبة 64,3% إلى أفراد العينة الذين يرتادون على الفيسبوك لأكثر من ست سنوات ويرون أن الفيسبوك يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، فيما نجد أن نسبة 30,4% تشير إلى أفراد العينة الذين يرتادون على الفيسبوك لأكثر من ست سنوات ويرون أن الفيسبوك نوعاً ما قد يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، أما نسبة 27,3% تمثل أفراد العينة الذين يرتادون على الفيسبوك منذ أربع سنوات ويرون أن الفيسبوك نوعاً ما قد يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، في حين نجد أن نسبة 5,4% تشير إلى أفراد العينة الذين يرتادون على الفيسبوك لأكثر من ست سنوات ويرون أن الفيسبوك لا يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال القراءة الإحصائية يتضح لنا أن الشباب يستخدمون الفيسبوك منذ فترات زمنية متفاوتة من سنتين إلى أكثر من ست سنوات ويؤكدون أن الفيسبوك كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، ومنه نرى القابلية على الصفحات والمنشورات الدينية التي من خلالها يستفيد الشباب من المعلومات الدينية وكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، وهذا يثبت أن إقبال الشباب على الفيسبوك والمشاركة والترويج للصفحات الدينية بغرض الإفادة والاستفادة من مختلف المعلومات الدينية التي من شأنها أن تزيد في الوازع الديني لديهم وتوسع مدارهم الفكرية حول كل ما يتعلق بالدين الإسلامي.

الجدول رقم 09 يوضح مدة تصفح الشباب للفيسبوك وعلاقته بتصفحهم للمنشورات الدينية التي تزيد من معارفهم الدينية

المجموع	نوعاً ما	نعم	لا	هل ترى بأن تصفحك للمنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية؟ كم ساعة تستغرقها خلال اليوم في تصفح الفيسبوك؟
11	4	7	0	أربع ساعات
100,0%	36,4%	63,6%	0,0%	التكرار
				النسبة
9	3	6	0	ثلاث ساعات
100,0%	33,3%	66,7%	0,0%	التكرار
				النسبة
17	6	10	1	ساعة
100,0%	35,3%	58,8%	5,9%	التكرار
				النسبة
10	0	10	0	ساعتين
100,0%	0,0%	100,0%	0,0%	التكرار
				النسبة
23	2	20	1	ست ساعات وأكثر
100,0%	8,7%	87,0%	4,3%	التكرار
				النسبة
70	15	53	2	المجموع
100,0%	21,4%	75,7%	2,9%	التكرار
				النسبة

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% تمثل المبحوثين الذين يقضون ساعتين في تصفحهم للفيسبوك خاصة المنشورات الدينية مما زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، وتشير نسبة 87% إلى المبحوثين الذين

يقضون ست ساعات وأكثر في تصفحهم للفيديو ويؤكدون أن تصفحهم للمنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، فيما نجد أن نسبة 66,7% تشير إلى المبحوثين الذين يقضون ثلاث ساعات في تصفحهم للفيديو ويرون أن تصفح المنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، أما نسبة 63,6% فهي تمثل المبحوثين الذين يقضون أربع ساعات في تصفحهم للفيديو ويرون أن تصفح المنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، في حين نجد أن نسبة 58,8% تشير إلى المبحوثين الذين يقضون ساعة في تصفحهم للفيديو ويرون أن تصفح المنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، ونجد نسبة 36,4% تشير إلى المبحوثين الذين يقضون أربع ساعات في تصفح الفيديو ويرون أنه نوعاً ما قد يعزز تصفح المنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، أما نسبة 35,3% فهي تشير إلى المبحوثين الذين يقضون ساعة في تصفحهم للفيديو ويرون أنه نوعاً ما قد يعزز تصفح المنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، في حين نجد أن نسبة 5,9% تمثل المبحوثين الذين يقضون ساعة في تصفحهم للفيديو ولا يرون أن تصفح المنشورات الدينية تزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، فيما نجد نسبة 4,3% تشير إلى المبحوثين الذين يقضون ست ساعات وأكثر في تصفحهم للفيديو ولا يرون أن تصفح المنشورات الدينية تزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال القراءات الإحصائية يتضح لنا أن معظم الشباب يقضون من ساعة إلى أكثر من ست ساعات في تصفحهم للفيديو باعتباره الأكثر شهرة من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وخلال تصفحهم للمنشورات الدينية والصفحات المتعلقة بالقضايا الدينية تساهم في تعزيز رصيدهم المعرفي والديني، وهو ما يؤكد الفاعلية التي

يقوم بها الفيسبوك ودوره في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب كون هذه الصفحات تتوافق مع المعطيات الفكرية لديهم وحتى الانتماءات الدينية المختلفة، وعلى هذا فنلاحظ غالبية أفراد العينة من خلال تصفحهم للفيسبوك والمنشورات الدينية تزيد من رصيدهم المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية.

الجدول رقم 10 يوضح عدد المرات التي يتصفح فيها الشباب الفيسبوك ومدى تأثير العبادات والممارسات الدينية لديهم.

المجموع	مكثفة	متوسطة	قليلة	تؤدي العبادات والممارسات الدينية بصفة؟	
				ما هي عدد المرات التي تقوم فيها بتصفح حسابك في الفيسبوك خلال اليوم؟	أربع مرات وأكثر
22	8	13	1	التكرار	أربع مرات وأكثر
100,0%	36,4%	59,1%	4,5%	النسبة	
4	2	2	0	التكرار	ثلاث مرات
100,0%	50,0%	50,0%	0,0%	النسبة	
36	13	23	0	التكرار	على مدار اليوم
100,0%	36,1%	63,9%	0,0%	النسبة	
3	0	2	1	التكرار	مرة
100,0%	0,0%	66,7%	33,3%	النسبة	
5	2	2	1	التكرار	مرتين
100,0%	40,0%	40,0%	20,0%	النسبة	
70	25	42	3	التكرار	المجموع
100,0%	35,7%	60,0%	4,3%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ أن نسبة 59,1% تمثل المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك خلال اليوم أربع مرات وأكثر ويؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة متوسطة، مدعمة بنسبة 36,4% بالنسبة للمبحوثين الذين يؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة مكثفة، بعكس نسبة 4,5% التي تشير إلى المبحوثين الذين يؤدون العبادات بصفة قليلة، فيما نجد أن نسبة 50% تشير إلى المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك خلال اليوم ثلاث مرات ويؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة من متوسطة إلى مكثفة، أما نسبة 63,9% فهي تشير إلى المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك على مدار اليوم ويؤدون العبادات بصفة متوسطة، فيما تشير نسبة 36,1% إلى المبحوثين الذين يؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة مكثفة، في حين نجد أن نسبة 66,7% تمثل المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك مرة في اليوم ويؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة متوسطة، أما نسبة 33,3% فهي تشير إلى المبحوثين الذين يؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة قليلة، ونجد أن نسبة 40% تمثل المبحوثين الذين يتصفحون الفيسبوك مرتين في اليوم ويؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة مكثفة وأحياناً متوسطة، أما نسبة 20% فهي تشير إلى المبحوثين الذين يؤدون العبادات والممارسات الدينية بصفة قليلة.

التحليل السوسولوجي:

من خلال القراءات الإحصائية يتضح لنا أن تصفح المبحوثين للفيسبوك خلال اليوم يتفاوت من مرة في اليوم إلى أكثر من أربع مرات وعلى مدار اليوم، وهذا يوضح لنا أن الفيسبوك له تأثير بالغ على الشباب من خلال الاطلاع على المنشورات ومشاركتها والتفاعل معها وتصفحها والاستفادة منها ويتفاوت المبحوثين حسب قدراتهم المعرفية وحسب التدين لديهم، فتصفح الفيسبوك يؤثر إيجاباً أو سلباً على ممارسة العبادات فغالبية المبحوثين من الشباب الذين يتصفحون الفيسبوك يؤدون العبادات والممارسات الدينية

بصفة متوسطة غالباً وأحياناً يؤديونها بصفة مكثفة، وهو ما يعزز دور الفيسبوك في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب.

الجدول رقم 11 يوضح المدة التي يستغرقها الشباب في تصفح الفيسبوك وعلاقته بدرايتهم حول المعلومات الدينية.

المجموع	نوعاً ما	نعم	لا	هل لديك دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي تعيش فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك؟ كم ساعة تستغرقها خلال اليوم في تصفح الفيسبوك؟
11	6	4	1	أربع ساعات التكرار
100,0%	54,5%	36,4%	9,1%	النسبة
9	2	6	1	ثلاث ساعات التكرار
100,0%	22,2%	66,7%	11,1%	النسبة
17	7	7	3	ساعة التكرار
100,0%	41,2%	41,2%	17,6%	النسبة
10	1	8	1	ساعتين التكرار
100,0%	10,0%	80,0%	10,0%	النسبة
23	4	18	1	ست ساعات وأكثر التكرار
100,0%	17,4%	78,3%	4,3%	النسبة
70	20	43	7	المجموع التكرار
100,0%	28,6%	61,4%	10,0%	النسبة

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول رقم 11 نلاحظ أن نسبة 54,5% تمثل المبحوثين الذين يقضون أربع ساعات في اليوم من خلال تصفحهم للفيسبوك، ويرون أنه نوعاً ما لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، مدعمة بنسبة 36,4% بالنسبة للمبحوثين الذين لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، على عكس نسبة 9,1% التي تشير إلى المبحوثين الذين ليس لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، وتشير نسبة 66,7% إلى المبحوثين الذين يقضون ثلاث ساعات في اليوم خلال تصفحهم للفيسبوك، ولديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، على غرار نسبة 22,2% التي تشير إلى المبحوثين الذين يرون أنه نوعاً ما لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، عكس نسبة 11,1% التي تشير إلى المبحوثين الذين ليس لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، فيما نجد أن نسبة 41,2% تشير إلى المبحوثين الذين يقضون ساعة في تصفحهم للفيسبوك و لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، فيما تشير نسبة 17,6% إلى المبحوثين الذين ليس لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، ونجد نسبة 80% تمثل المبحوثين الذين يقضون ساعتين خلال تصفحهم للفيسبوك ولديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، بعكس نسبة 10% التي تمثل المبحوثين الذين ليس لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، بينما

تشير نسبة 78,3% إلى المبحوثين الذين يقضون ست ساعات وأكثر في تصفح الفيسبوك ولديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، بعكس نسبة 4,3% التي تشير إلى المبحوثين الذين ليس لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال ما سبق من القراءات الإحصائية نرى أن غالبية المبحوثين من الشباب يستخدمون الفيسبوك في اليوم بفترات زمنية محددة من ساعة لأكثر من ست ساعات وهذا يشير إلى الدور أو الأثر البارز للفيسبوك في استخدامه لدى الشباب، بحيث ينعكس عليهم حسب درجة الاستخدام، بالتالي فتصفح المنشورات الدينية والصفحات المتعلقة بالمعارف الدينية تساهم حسب المستوى الفكري الذي يتمتع به الشباب، وهو ما يساهم في تعزيز معارفهم وقدراتهم، بالتالي فغالبية المبحوثين من خلال تصفحهم للفيسبوك لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك.

الجدول رقم 12 يوضح المدة التي يستغرقها الشباب في تصفح الفيسبوك وعلاقته بدرجة الوعي الديني من خلال التصفح.

المجموع	متوسطة	قوية	ضعيفة	ما درجة الوعي الديني لديك المستمد من جراء تصفحك للفيسبوك؟ كم ساعة تستغرقها خلال اليوم في تصفح الفيسبوك؟	
				التكرار	النسبة
11	6	5	0	أربع ساعات	التكرار
100,0%	54,5%	45,5%	0,0%	النسبة	
9	7	2	0	ثلاث ساعات	التكرار
100,0%	77,8%	22,2%	0,0%	النسبة	
17	10	5	2	ساعة	التكرار
100,0%	58,8%	29,4%	11,8%	النسبة	
10	6	4	0	ساعتين	التكرار
100,0%	60,0%	40,0%	0,0%	النسبة	
23	12	10	1	ست ساعات وأكثر	التكرار
100,0%	52,2%	43,5%	4,3%	النسبة	
70	41	26	3	المجموع	التكرار
100,0%	58,6%	37,1%	4,3%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن نسبة 54,5% تمثل المبحوثين الذين يستغرقون أربع ساعات في تصفح الفيسبوك ودرجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك متوسطة، كما أن نسبة 45,5% تشير إلى المبحوثين الذين درجة الوعي الديني

لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قوية، بينما تشير نسبة 77,8% إلى المبحوثين الذين يستغرقون ثلاث ساعات في تصفحهم للفيسبوك ودرجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك متوسطة، على غرار نسبة 22,2% التي تمثل المبحوثين الذين درجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قوية، فيما نجد نسبة 58,8% تشير إلى المبحوثين الذين يستغرقون ساعة في تصفحهم للفيسبوك ودرجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك متوسطة، على غرار نسبة 29,4% التي تشير إلى المبحوثين الذين درجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قوية، أما نسبة 11,8% التي تشير إلى المبحوثين الذين درجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قليلة، ونلاحظ أن نسبة 60% تمثل المبحوثين الذين يستغرقون ساعتين في تصفحهم للفيسبوك ودرجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك متوسطة، على غرار نسبة 40% التي تشير إلى المبحوثين الذين درجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قوية، في حين نجد أن نسبة 52,2% تشير إلى المبحوثين الذين يستغرقون ست ساعات وأكثر في تصفحهم للفيسبوك ودرجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك متوسطة، على غرار نسبة 43,5% التي تشير إلى المبحوثين الذين درجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قوية، أما النسبة الأقل 4,3% تشير إلى المبحوثين الذين درجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قليلة.

التحليل السوسيولوجي:

يتضح لنا من خلال القراءات الإحصائية أن تصفح الفيسبوك اليومي الذي يستغرقه الشباب من ساعة لأكثر من ست ساعات متفاوتة بينهم حسب الاستخدام وهو ما يؤثر على درجة الوعي الديني لديهم، إذن فالوعي الديني الذي يتضمن معلومات دينية مختلفة كالفقه والسيرة والحديث وبعض النصائح والتوجيهات المستمدة من خلال تصفح الشباب للفيسبوك، بحيث يؤثر الفيسبوك على درجة الوعي الديني من خلال الصفحات التي تقوم

بنشر المعلومات الدينية، ومما سبق نجد أن غالبية الشباب درجة الوعي الديني لديهم المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك متوسطة.

2. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية: متابعة الموضوعات الدينية وارتفاع الوازع الديني.

الجدول رقم 13 يوضح مدى اشتراك الشباب في المجموعات الدينية وأثرها في تصفح المنشورات الدينية التي تعزز الرصيد المعرفي لديهم.

المجموع	نوعاً ما	نعم	لا	هل ترى بأن تصفحك للمنشورات الدينية زادت من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية؟ تشارك في المجموعات والصفحات المتعلقة بالمواضيع الدينية؟	
				أحيانا	دائماً
31	11	19	1	التكرار	
100,0%	35,5%	61,3%	3,2%	النسبة	
39	4	34	1	التكرار	
100,0%	10,3%	87,2%	2,6%	النسبة	
70	15	53	2	التكرار	المجموع
100,0%	21,4%	75,7%	2,9%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 61,3% تمثل المبحوثين الذين أحيانا ما يشتركون في المجموعات والصفحات المتعلقة بالمواضيع الدينية ويرون أن تصفحهم للمنشورات الدينية يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، على غرار نسبة 35,5% التي تشير إلى المبحوثين الذين يرون أن تصفحهم للمنشورات الدينية نوعاً ما قد يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، أما

نسبة 3,2% تشير إلى المبحوثين الذين لا يرون أن تصفحهم للمنشورات الدينية يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، بينما نلاحظ أن نسبة 87,2% تمثل المبحوثين الذين دائماً يشتركون في المجموعات والصفحات المتعلقة بالمواضيع الدينية ويرون أن تصفحهم للمنشورات الدينية يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، على غرار نسبة 10,3% التي تشير إلى المبحوثين الذين نوعاً ما يرون بأن تصفحهم للمنشورات الدينية يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية، في حين نجد نسبة 2,6% تشير إلى المبحوثين الذين دائماً ما يشتركون في الصفحات والمجموعات ولكن لا يرون بأن تصفحهم للمنشورات الدينية يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي فيما يتعلق بالمسائل الدينية.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال التحليل الإحصائي يتضح لنا أن المجموعات والصفحات الفيسبوكية تمارس نوع من التأثير الإيجابي من خلال تفاعل المبحوثين والاشتراك في المجموعات التي تعزز الرصيد المعرفي الديني لديهم، وهذا ما يعكس البعد الديني لدى الشباب ومدى تأثرهم بالفيسبوك من خلال التفاعل والمشاركة، وتشير النتائج الإحصائية إلى أن غالبية المبحوثين يشتركون في مجموعات وصفحات دينية معرفية بغرض الاستفادة وتنمية الفكر الديني لديهم وهو ما يعكس ارتفاع الوازع الديني لديهم، فتصفح الشباب للمنشورات الدينية يزيد من الرصيد المعرفي والمعلوماتي خاصة فيما يتعلق بالمسائل الدينية.

الجدول رقم 14 يوضح المنشورات الدينية التي تستهوي الشباب ومساهمتها في توسيع مداركهم المعرفية الخاصة بالدين الإسلامي.

المجموع	نوعاً ما	نعم	لا	هل ترى بأن الفيسبوك بوك ساهم في توسيع دائرة مداركك ومعارفك الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي؟ تستهويك المنشورات المتعلقة بالدين باختلاف أنواعها؟
4	3	1	0	أبداً
100,0%	75,0%	25,0%	0,0%	التكرار
18	6	11	1	أحيانا
100,0%	33,3%	61,1%	5,6%	النسبة
48	11	35	2	دائماً
100,0%	22,9%	72,9%	4,2%	التكرار
70	20	47	3	المجموع
100,0%	28,6%	67,1%	4,3%	النسبة

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن نسبة 75% تمثل المبحوثين الذين لا تستهويهم أبداً المنشورات المتعلقة بالدين باختلاف أنواعها كما أنهم يرون نوعاً ما بأن الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، بيد أن نسبة 25% تشير إلى المبحوثين الذين يرون أن الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، بينما تشير نسبة 61,1% إلى المبحوثين الذين أحيانا ما تستهويهم المنشورات المتعلقة بالدين باختلاف أنواعها، ويرون أن الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، على غرار نسبة 33,3% التي تشير إلى المبحوثين الذين يرون

أنّ الفيسبوك ساهم نوعاً ما في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، عكس نسبة 5,6% التي تشير إلى المبحوثين الذين لا يرون بأنّ الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، فيما نجد أنّ نسبة 72,9% تشير إلى المبحوثين الذين دائماً ما تستهويهم المنشورات المتعلقة بالدين باختلاف أنواعها، ويرون أنّ الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، فيما نجد نسبة 22,9% تشير إلى المبحوثين الذين يرون أنّ الفيسبوك ساهم نوعاً ما في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي، عكس نسبة 4,2% والتي تمثل المبحوثين الذين لا يرون بأنّ الفيسبوك ساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أنّ الفيسبوك ساهم بشكل كبير من خلال الصفحات والمجموعات الدينية المختلفة في توسيع مدارك الشباب الفكرية والدينية، وغالباً ما تستهويهم تلك الصفحات التي تتعلق بالدين الإسلامي، فالمنشورات التي يتفاعل معها معظم الشباب من خلال مشاركتها على صفحاتهم مما تعكس الصورة الإيجابية للفيسبوك كموقع يستخدم لغاية التطلع الفكري الديني، مما يؤكد فاعلية الفيسبوك في استخداماته لدى الشباب والذي يعزز الوازع الديني لديهم، إذن نرى أنّ غالبية الشباب تستهويهم الصفحات الدينية التي بدورها تساهم في توسيع مدارك الشباب الفكرية فيما يتعلق بالدين الإسلامي.

الجدول رقم 15 يوضح تفاعل الشباب في الفيسبوك بالمسائل الدينية ومدى درايتهم بالمعلومات والعارف الدينية.

المجموع	نوعا ما	نعم	لا	هل لديك دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي تعيش فيه والتي تنتشر عبر الفيسبوك؟ تتفاعل وتقوم بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء المتعلقة بالمسائل الدينية؟	
4	1	1	2	التكرار	أبدا
100,0%	25,0%	25,0%	50,0%	النسبة	
44	14	25	5	التكرار	أحيانا
100,0%	31,8%	56,8%	11,4%	النسبة	
22	5	17	0	التكرار	دائما
100,0%	22,7%	77,3%	0,0%	النسبة	
70	20	43	7	التكرار	المجموع
100,0%	28,6%	61,4%	10,0%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن نسبة 50% تمثل المبحوثين الذين لا يتفاعلون ولا يقومون بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء المتعلقة بالمسائل الدينية وليس لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنتشر عبر الفيسبوك، فيما نجد أن نسبة 25% تمثل كل من المبحوثين الذين يتفاعلون ويقومون بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء المتعلقة بالمسائل الدينية ولديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون

فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، أما نسبة 56,8% تشير إلى المبحوثين الذين أحيانا ما يتفاعلون ويقومون بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء المتعلقة بالمسائل الدينية ولديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك، وتشير نسبة 77,3% إلى المبحوثين الذين دائما ما يتفاعلون ويقومون بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء المتعلقة بالمسائل الدينية ولديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك.

التحليل السوسيولوجي:

يتضح من خلال القراءات الإحصائية أن الفيسبوك له دور فعال في تنمية المعارف المتعلقة بالدين الإسلامي من مختلف التوجهات الدينية والمسائل الفقهية ومختلف المبحوثين يتفاعلون عبر الفيسبوك من خلال الصفحات على منشورات الأصدقاء ويتفاعلون معها ويقومون بمشاركتها وكذا التعليق عليها وتبادل مختلف وجهات النظر واحترام خصوصيات الآخر في التوجه الديني، إذن من خلال ما سبق يمكن القول أن غالبية الشباب يتفاعلون ويقومون بالتعليق والمشاركة مع منشورات الأصدقاء المتعلقة بالمسائل الدينية ولديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك.

الجدول رقم 16 يوضح العلاقة بين حجم المعارف والمعلومات الدينية لدى الشباب ودرجة الوعي الديني المستمد من خلال تصفح الفيسبوك.

المجموع	متوسطة	قوية	ضعيفة	ما درجة الوعي الديني لديك المستمد من جراء تصفحك للفيسبوك؟	
				ما رأيك في حجم المعارف والمعلومات الدينية التي تصادفت معها أثناء تصفحك للفيسبوك؟	
5	1	2	2	التكرار	قليلة
100,0%	20,0%	40,0%	40,0%	النسبة	
33	26	6	1	التكرار	متوسطة
100,0%	78,8%	18,2%	3,0%	النسبة	
32	14	18	0	التكرار	مكثفة
100,0%	43,8%	56,3%	0,0%	النسبة	
70	41	26	3	التكرار	المجموع
100,0%	58,6%	37,1%	4,3%	النسبة	

المصدر: من إعداد الطالبين على ضوء مخرجات برنامج Spss

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن نسبة 40% تمثل المبحوثين الذين يرون أن حجم المعارف والمعلومات الدينية التي تصادفهم أثناء تصفحهم للفيسبوك قليلة ودرجة الوعي المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك ضعيفة، وبذات النسبة أي 40% نرى عكس ذلك فهي تشير إلى المبحوثين الذين يرون أن حجم المعارف والمعلومات الدينية التي تصادفهم أثناء تصفحهم للفيسبوك قليلة ودرجة الوعي المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قوية، أما نسبة 20% فهي تشير إلى المبحوثين الذين يرون أن حجم المعارف والمعلومات الدينية التي تصادفهم أثناء تصفحهم للفيسبوك قليلة ودرجة الوعي المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك

متوسطة، بينما نجد أن نسبة 78,8% تشير إلى المبحوثين الذين يرون أن حجم المعارف والمعلومات الدينية التي تصادفهم أثناء تصفحهم للفيسبوك متوسطة ودرجة الوعي المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك متوسطة، في حين نجد أن نسبة 56,3% تشير إلى المبحوثين الذين يرون أن حجم المعارف والمعلومات الدينية التي تصادفهم أثناء تصفحهم للفيسبوك مكثفة ودرجة الوعي المستمدة جراء تصفحهم للفيسبوك قوية.

التحليل السوسيولوجي:

يتضح من خلال القراءات الإحصائية أن الفيسبوك له أثر بالغ من خلال نوعية استخدامه لدى الشباب والذي ينعكس على سلوكياتهم وتصرفاتهم ومعارفهم الدينية المسبقة والتي تمس مختلف التخصصات الدينية، وبهذا يمكننا القول أن معظم الشباب لديهم حجم من المعارف والمعلومات الدينية من خلال تصفحهم للفيسبوك ولديهم درجة وعي لا بأس بها جراء تصفحهم للفيسبوك، وهذا ما يثبت ويؤكد فاعلية الفيسبوك في ارتفاع مستوى التدين والوازع الديني لدى الشباب.

3. الاستنتاج العام:

من خلال استعراض النتائج الإحصائية وبناء على التحليل السوسولوجي يتضح أن:

- أن الشباب يستخدمون الفيسبوك منذ فترات زمنية متفاوتة من سنتين إلى أكثر من ست سنوات ويؤكدون أن الفيسبوك كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة يساهم في توسيع دائرة مداركهم ومعارفهم الخاصة بكل ما يتعلق بالدين الإسلامي.
- معظم الشباب يقضون من ساعة إلى أكثر من ست ساعات في تصفحهم للفيسبوك باعتباره الأكثر شهرة من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وخلال تصفحهم للمنشورات الدينية والصفحات المتعلقة بالقضايا الدينية تساهم في تعزيز رصيدهم المعرفي والديني.
- يتضح لنا أن تصفح المبحوثين للفيسبوك خلال اليوم يتفاوت من مرة في اليوم إلى أكثر من أربع مرات وعلى مدار اليوم، وهذا يوضح لنا أن الفيسبوك له تأثير بالغ على الشباب من خلال الاطلاع على المنشورات ومشاركتها والتفاعل معها وتصفحها والاستفادة منها ويتفاوت المبحوثين حسب قدراتهم المعرفية وحسب التدين لديهم.
- غالبية المبحوثين من الشباب يستخدمون الفيسبوك في اليوم بفترات زمنية محددة من ساعة لأكثر من ست ساعات وهذا يشير إلى الدور أو الأثر البارز للفيسبوك في استخدامه لدى الشباب، بحيث ينعكس عليهم حسب درجة الاستخدام
- غالبية المبحوثين من خلال تصفحهم للفيسبوك لديهم دراية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بالموضوعات الدينية بالمجتمع الذي يعيشون فيه والتي تنشر عبر الفيسبوك.

- أن تصفح الفيسبوك اليومي الذي يستغرقه الشباب من ساعة لأكثر من ست ساعات متفاوتة بينهم حسب الاستخدام وهو ما يؤثر على درجة الوعي الديني لديهم، فالوعي الديني الذي يتضمن معلومات دينية مختلفة كالفقه والسيرة والحديث وبعض النصائح والتوجيهات المستمدة من خلال تصفح الشباب للفيسبوك.
- يتضح لنا أن المجموعات والصفحات الفيسبوكية تمارس نوع من التأثير الإيجابي من خلال تفاعل المبحوثين والاشتراك في المجموعات التي تعزز الرصيد المعرفي الديني لديهم، وهذا ما يعكس البعد الديني لدى الشباب ومدى تأثرهم بالفيسبوك من خلال التفاعل والمشاركة.
- يتضح أن الفيسبوك ساهم بشكل كبير من خلال الصفحات والمجموعات الدينية المختلفة في توسيع مدارك الشباب الفكرية والدينية، وغالبا ما تستهويهم تلك الصفحات التي تتعلق بالدين الإسلامي.
- الفيسبوك له دور فعال في تنمية المعارف المتعلقة بالدين الإسلامي من مختلف التوجهات الدينية والمسائل الفقهية ومختلف المبحوثين يتفاعلون عبر الفيسبوك من خلال الصفحات على منشورات الأصدقاء ويتفاعلون معها ويقومون بمشاركتها وكذا التعليق عليها وتبادل مختلف وجهات النظر واحترام خصوصيات الآخر في التوجه الديني.
- أن الفيسبوك له أثر بالغ من خلال نوعية استخدامه لدى الشباب والذي ينعكس على سلوكياتهم وتصرفاتهم ومعارفهم الدينية المسبقة والتي تمس مختلف التخصصات الدينية.

خاتمة

الخاتمة:

إنّ انتشار تكنولوجيا الاتصال في المجتمع غير في نمط الفكر الديني والتدين لدى الشباب، فانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسهم الفيسبوك مكن للشباب اكتساب وعي ديني وفكر ديني من خلال ولوجهم للصفحات الدينية المخصصة، لذلك فالفيسبوك يعد أحد أهم هذه الوسائل حيث تمكن الشباب من إدراك معارف جديدة أو ما تسمى حسب ما جاء في دراستنا بالتدين وارتفاع الوازع الديني، أصبح الشباب يفتحون صفحات خاصة بنشر المعلومة الدينية وترويجها بينهم بسهولة لذلك فالفيسبوك أصبح قاعدة معلومات تبادلية.

ويعتبر الفيسبوك من خلال صفحاته أو المجموعات تسهل للشباب الحصول على المعلومة الدينية ليس في مجال أو تخصص وحسب بل معارف مختلفة ومتنوعة من الفكر الدين (فقه، سيرة، أصول الحديث، تفسير ...) وهذا ما يثبت استخدامنا لمفهوم التدين من مختلف الجوانب، وحسب ما جاء في دراستنا هذه أن الفيسبوك ساهم من خلال صفحاته ومجموعاته في تزويد الشباب بالمعارف الدينية وعليه فيعتبر الفيسبوك مساهما بدوره الفعّال في التدين وارتفاع الوازع الديني لدى الشباب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع . . ع:

- الكتب:

1. فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي، القاهرة، مصر، 2012.
2. حسين محمود الهيتي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، عمان، الأردن، ط1، 2015.
3. فؤاد شعبان، عيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديث، دار الخلدونية، الجزائر، ط 3، 2012، ص 178 180.
4. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، هندسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، ط1، 2011، ص 13
5. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2011، ص 34.
6. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد و الوسائل التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 218.
7. فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر، القاهرة، 2011، ص 204.
8. محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2012، ص 360-361.
9. محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 365.
10. آلاء عمامرة جوجل بلس يصل إلى المرتبة الثانية في شبكات التواصل الاجتماعي، عالم التقنية،
. www.tec-wol sosial platform 04/01/2023.
11. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011
12. وائل مبارك خضر فضل الله: أثر الفيسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، السودان، 2011.
13. عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل، الأردن، 2011، ص 183.

14. عباس محمد الصادق: الإعلام الجديد، دراسة جديدة في مداخله ونظريته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص 11.
 15. مجاهد أماني جمال، توظيف بعض إمكانيات الشبكة العنكبوتية ويب لتقديم خدمات متطورة في المكتبات، مجلة دراسات المعلومات، مصر، العدد 08، ماي 2010، ص13.
 16. محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز، الجزائر، 2010، ص 89
 17. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 66 68.
 18. علي خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة، الأردن، ط1، 2014، ص 66
 19. المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار المعلمين، القاهرة، مصر، 1994، ص 5.6
 20. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت370 هـ .)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ج9، ص81، ط 1، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المجالات والدوريات:
1. نور الدين مبني، كنزة حمدي: مواقع التواصل الاجتماعي أوعية جديدة لتشر الوعي الصحي، صفحة التفاح الأخضر على الفايسبوك نموذجا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، الجزائر، المجلد 17، العدد 01، 2020.
 2. سمير كيم، وهيبة كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، دراسة تحليلية لبعض مجموعات الفيسبوك، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 21، العدد 2، 2020، ص 723 724
 3. أمينة وهيبة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، 2000، ص 150
 4. دهيمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد 16، العدد 26، 2012، ص 76.

- الرسائل والأطروحات:

1. عبد الكريم عجمي الزياتي، استخدامات وتمثيلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المحققة منها قسم الاعلام، جامعة البحرين، ليبيا، 2010، ص 19.
2. بوخونة سناء، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نموذجا في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة حول وباء كوفيد 21، دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، الجزائر، 2021، ص 48.

الملاحق

استمارة استبيان الكتروني

<https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSf56SNHNzG5gEwdq2n0v9nx4HO8XW-0ZWb81tYjy3vXhu5FmQ/viewform>